

جامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

عنوان المذكرة:

دور وسائل الاعلام والاتصال في معالجة مشكلات الاختناق المروري
(حالة مدنية عين الدفلى)
دراسة ميدانية على عينة من سائقي السيارات لعام 2019-2020 ولاية
عين الدفلى

تحت اشراف:

الدكتور مداني عز الدين

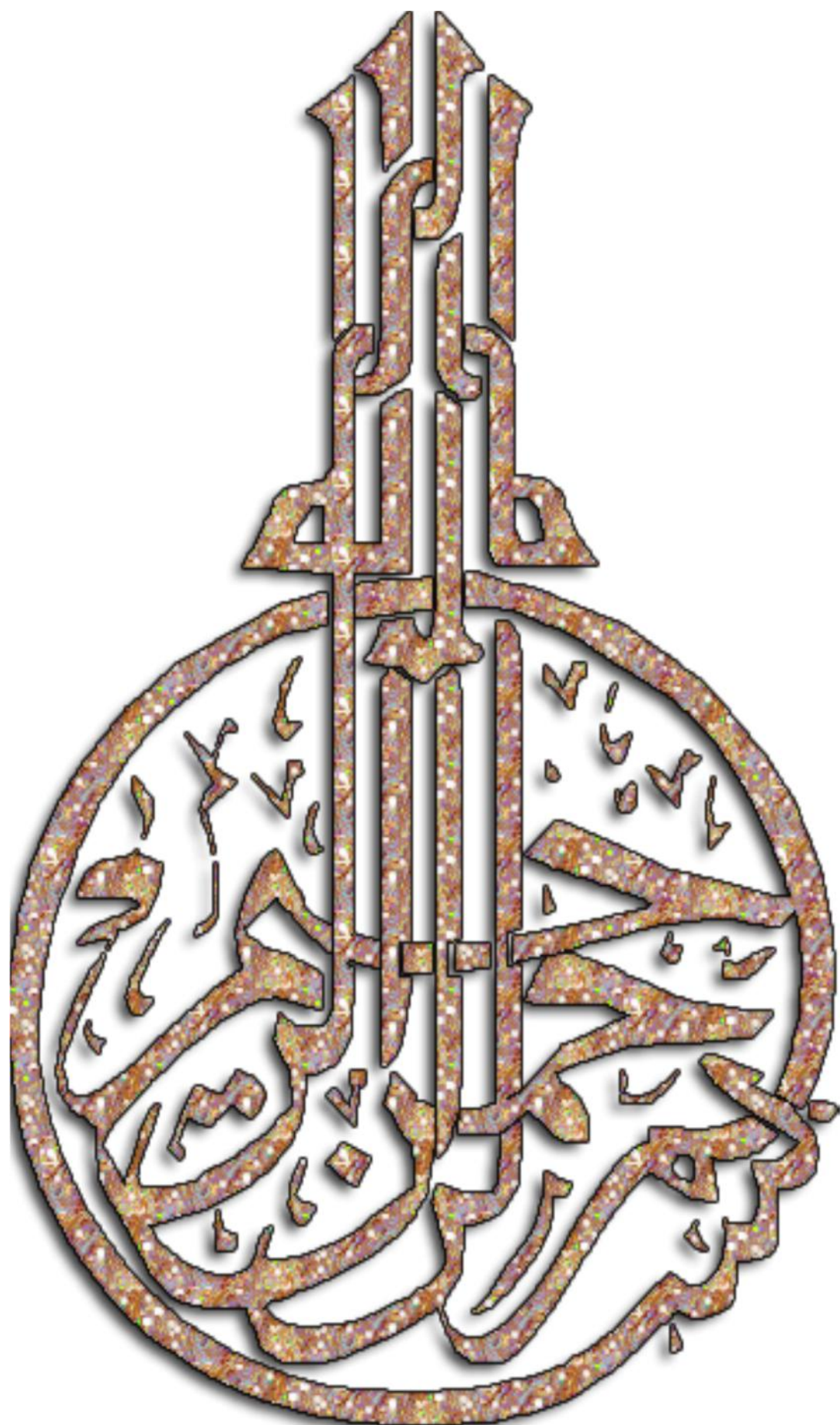
من اعداد الطالبتين:

عريوات مريم

جعفور مباركة

العام الجامعي:

2020-2019



الصفحة	المحتوى
	شكر وعرافان
	الإهداء
	فهرس الجداول والأشكال
	مقدمة
	1. الإشكالية
	2. تساؤلات الدراسة
	3. فرضيات الدراسة
	4. أسباب اختيار الموضوع
	5. أهداف الدراسة
	6. أهمية الدراسة
	7. تحديد المصطلحات
	8. العينة
	9. مجتمع البحث
	10. أدوات الدراسة
	11. منهج الدراسة
	12. نوع الدراسة
	13. مجال الدراسة
	14. الدراسات السابقة
الإطار المنهجي : دور وسائل الإعلام والاتصال في معالجة مشكلة الاختناق المروري	
تحديد المفاهيم	
	1- دور
	2- وسائل الإعلام والاتصال

	3. الاختناق المروري:
	4. نظرية الاستخدامات والإشباعات
الإطار النظري	
الفصل الأول: ماهية وسائل الإعلام والاتصال	
	تمهيد
	1. تعريف وسائل الاعلام والاتصال
	1.1. تعريف الإذاعة
	2.1. تعريف التلفزيون
	3.1. الصحافة المكتوبة
	4.1. تعريف الصحافة الإلكترونية
	5.1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
	2. تأثير وسائل الإعلام في تحسيس المجتمع
	1.2. تأثير الإذاعة في تحسيس المجتمع
	2.2. تأثير التلفزيون في تحسيس المجتمع
	3.2. تأثير الصحافة المكتوبة في تحسيس المجتمع
	4.2. تأثير الصحافة الإلكترونية في تحسيس المجتمع
	5.2. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تحسيس المجتمع
	3. أهم الآثار المؤثرة في الحد من ظاهرة الاختناق المروري
	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الازدحام المرورية والوعي المرور	
	تمهيد

فهرس المحتويات

	1. مفهوم الازدحام المروري، أسبابه، وأشكاله
	1.1 تعريف الازدحام المروري
	2.1 أسباب الازدحام المروري
	3.1 عوامل الازدحام المروري
	4.1 الازدحام المروري في بعض الدول:
	2. مصادر الوعي المروري
	1.2 قوات الأمن
	2-2 وزارة النقل
	3-2 وزارة الصحة
	4.2 وسائل الاعلام
	5-2 المجتمع المدني (الكشافة)
	6-2 جمعيات السلامة المرورية
	3. الآثار المترتبة عن الازدحام المروري وأهم الحلول المقترحة لهذه الظاهرة
	1.3 الآثار المادية
	2.3 الآثار المعنوية
	3.3 الآثار النفسية
	4-3 الحلول المقترحة لهذه الظاهرة
	حالة دراسية لمشكلات النقل في مدينة دمشق
	خلاصة الفصل
الاطار التطبيقي	
	1. بطاقة تقنية

فهرس المحتويات

	2. تحليل وتفسير الجداول
	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

الثناء الجميل على الرزاق الجليل الذي من علينا بنعمة الإسلام ووفقنا للوصول إلى هذا المقام وما
توفيقنا إلا بالله تعالى فالحمد لله أولاً وأخيراً

نقدم الشكر الجزيل وكل التقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف "مداني عز الدين" لقبوله الإشراف
على هذه المذكرة كما نشكر الأستاذ المحترم "بالعموري نعيم" على مساعدته لنا في إنجاز هذا
العمل وعلى نصائحه السديدة ومعلوماته القيمة التي لم يبخل بها علينا وتوجيهاته كما نشكر كل
الأساتذة الذين سهروا على تكويننا وتوجيهنا وخاصة أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال
كما نتوجه بعبارات الامتنان والشكر إلى جميع من مد يد العون والمساعدة لنا لإنجاز هذا العمل
المتواضع ولو بكلمة طيبة

سواء من العائلة أو الأصدقاء لثرى هذه الدراسة النور.

الإهداء

إلى رمز الوفاء ونيع الصفاء وجود العطاء عند البلاء من قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم

الجنة تحت أقدام الأمهات إلى من سهرت الليالي من أجلنا أضاعت لنا الدرب بالشموع

إلى أول من تلفظت به شفاهاً أمي ثم أمي ثم أمي...

إلى من علمني حب التميز والعلم والذي أتمنى أن يراني دائماً في المراتب الأولى

والذي أدامه الله لي..

إلى جميع الإخوة والأخوات الذين كانوا سنداً وعوناً في مشوارنا الدراسي والبحثي

إلى كل الأصدقاء والصديقات العزيزات والزملاء والزميلات الذين تذوقنا معهم أجمل اللحظات

وإلى كل من جمعنا بهم القدر في الحياة وكل الأصدقاء والأهل والأقرباء وكل الأحبة حفظهم الله من كل

سوء وبلاء

إليكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي.

الإهداء:

الحمد لله وفقنا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا

أما بعد

من دواعي الفخر والاعتزاز أن أهدي ثمرة جهدي إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر والنجاح

طريقنا

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء، السند والقُدوة "أبي الغالي" أطال الله في عمره

إلى من رضاها غايتي وطموحي فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر إلى صاحبة البصمة الصادقة في

حياتي إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء "أمي الحبيبة" أطال الله عمرها

إلى رفقاء البيت الطاهر أخواتي الغاليات

إلى وحيدتي وحببي الغالي أخي العزيز

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة

تعلمنا إلى

صديقاتي وزميلاتي

إلى رفقاء الدرب أصدقائي وزملائي

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من

صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح إلى

أساتذتي الكرام.

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

فهرس الجداول والأشكال

1. فهرس الجداول:

الجداول البسيطة:

رقم الجدول	عنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس في مدينة عين الدفلى	
02	يوضح توزيع أفراد حسب المستوى الدراسي	
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة	
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة	
06	يوضح مدى استماع المبحوثين إلى إذاعة عين الدفلى	
07	يوضح رأي المبحوثين للبرامج التوعوية التي تقدمها الاذاعة لمستخدميها	
08	يوضح الارشادات التي تقدمها الاذاعة حول تقادي مشكلة الاختناق المروري	
09	يوضح الأوقات التي نستمتع فيها للبرامج التوعوية عبر وسائل الاعلام والاتصال	
10	يوضح عدد الساعات التي تستمتع فيها للإذاعة	
11	يوضح البرامج التوعوية التي تتابعها عبر وسائل الاعلام والاتصال	
12	يوضح مدى استخدام السيارة بدلا من النقل الجماعي	
13	يوضح النصائح التي تتلقاها عن طريق وسائل الاعلام والاتصال بخصوص التوعية المرورية	
14	يوضح أسباب متابعة المستخدم لبرامج الوعي المروري	
15	يوضح مدى اعجاب المبحوثين للبرامج المتضمنة لمواضيع المرور	
16	يوضح أوقات بث برامج التوعية المرورية في إذاعة عين الدفلى	
17	يوضح السلوك التي نكتسبها من خلال اهتمامنا ببرامج التوعية المرورية	
18	يوضح العوامل المسببة في الاختناق المروري:	
19	يوضح المشاكل التي يحددها قطاع النقل والمرور في مدينة عين الدفلى:	
20	يوضح الأخطار الناجمة عن الازدحام المروري:	
21	يوضح سبب الإزدحامات المرورية للسائق من الجانب النفسي:	

فهرس الجداول والأشكال

22	يوضح الهدف من الاستماع للبرامج التوعوية المرورية بإذاعة عين الدفلى:
23	يوضح الوسائل التي يفضل المبحوثين الحصول على إرشادات مرورية بشأنها:
24	يوضح كيفية التقليل من الاختناق المروري :

الجدول المركبة:

رقم الجدول	عنوان	صفحة
01	يوضح مدى الاستماع إلى إذاعة عين الدفلى	
02	يوضح طبيعة البرامج التوعوية التي تقدمها الاذاعة لمستخدميها	
03	يوضح الإرشادات التي تقدمها الإذاعة حول تفادي مشكلة الاختناق المروري	
04	يوضح الأوقات التي يستمع فيها للبرامج التوعوية عبر وسائل الإعلام والاتصال	
05	يوضح المدة التي يستمع فيها إلى الإذاعة	
06	يوضح البرامج التوعوية التي تتابعها عبر وسائل الاعلام والاتصال	
07	يوضح استخدام السيارة بدلا من النقل الجماعي	
08	يوضح النصائح التي نتلقاها عن طريق وسائل الاعلام والاتصال	
09	يوضح أسباب متابعة البرامج الوعي المروري	
10	يوضح البرامج المتضمنة لمواضيع المرور	
11	يوضح وقت برامج التوعية المرورية في إذاعة عين الدفلى	
12	يوضح السلوكيات التي نكتسبها من خلال اهتمامنا ببرامج التوعية المرورية	
13	يوضح العوامل المسببة في الاختناق المروري	
14	يوضح المشاكل التي يحددها قطاع النقل والمرور في مدينة عين الدفلى	
15	يوضح الأخطار الناجمة عن الازدحام المروري	
16	يوضح أسباب الازدحام المروري بالنسبة للسائق	
17	يوضح الهدف من الاستماع الى اذاعة عين الدفلى	
18	يوضح الوسيلة التي نستخدمها للحصول على التوعية المرورية	
19	يوضح التقليل من الاختناق المروري	

فهرس الجداول والأشكال

2. فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان	رقم
	الازدحام المروري في بعض الدول	01

مقدمة

ترتبط وسائل الإعلام والاتصال ارتباطا وثيقا بالمجتمع، حيث تتأثر تأثيرا بالغا بالأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مكونة بذلك قوة هائلة وفعالة ومؤثرة في شبكة العلاقات الاجتماعية بفضل ما تقدمه من خدمات وما توفره من أسباب التوجيه والتنقيف والترفيه وما تحمله من قدرة على الإقناع والتغيير، ولعل أهم هذه الوسائل (الإذاعة، التلفزيون، الصحافة بنوعها ومواقع التواصل الاجتماعي) ويرجع ذلك إلى قدرتها في تشكيل الرأي العام والإقناع من خلال الرسائل الاعلامية الهادفة.

فالتطور الذي عرفته صناعة المركبات قد أدى إلى تسهيل تنقل الانسان وسفره، كما جعل من المركبة وسيلة للمتعة ولتفسيح، لا سيما بعد انخفاض أسعارها نسبيا، إلا أن زيارة عدد المركبات وكثرة استعمالها تسبب في بروز سلبيات خطيرة على صحة الفرد والمجتمع من بين هذه السلبيات ظاهرة الاختناق المروري، حيث يعتبر هذا الموضوع موضوع متشعب لما يتميز به من ارتباطات لمختلف جوانب المدينة والنقل الحضري، فهو مشكلة حضرية بامتياز لكونها ذات بعد عالمي، إذ لا تكاد مدينة في العالم لا تشكو من كثرة الاختناقات المرورية وخاصة في أوقات الذروة، كما أن لهذه المشكلة تداعيات عديدة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، البيئي والصحي، لذا فقد بذلت جهود عديدة في عدة دول من خلال سياسات النقل التي تطبقها، أو من خلال تطبيق بعض الاجراءات البسيطة المنظمة لسير المركبات ورغم ذلك يبقى القضاء هذه الظاهرة السلبية أمرا صعبا نوعا ما خاصة في الدول النامية.

ومن خلال بحثنا هذا صادفنا دراسات عديدة حول ظاهرة الازدحام المروري منها الاقتصادية التي تناولت أثر هذه الظاهرة على اقتصاد الدول بشكل عام، وعلى كلفة النقل بشكل خاص ومنها السيكولوجية التي تبحث عن الآثار النفسية التي يخلفها الازدحام على مستعملي الطريق وعلى ساكني المدن بصفة عامة وأخرى بيئية، ركزت في آثارها على بيئة المدن والمراكز العمرانية، لكن قليلة هي الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من الناحية السوسولوجية لذا جاءت دراستنا هذه لتعزيز هذا الجانب العلمي ولو بالقليل، فتناولنا موضوع الازدحام المروري من حيث أثره على سلوك سائقي المركبات، وقد اخترنا مدينة عين الدفلى مجالا للدراسة وسائقي سيارات الأجرة للنقل الحضري مجتمعا للدراسة، بما أن هذه الفئة أكثر تمثيلا لمجمل فئة سائقي المركبات بشكل عام، لذا كان من الضروري التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة وذلك باتخاذ التدابير الفاعلة للحد من تفاقمهما كالاهتمام بالسلامة المرورية والاهتمام بالوقاية من حوادث المرور على العموم وكذا تنمية الثقافة المرورية بالخصوص.

وقد تناولنا في موضوع دراستنا من خلال خطة البحث التي شملت على مقدمة وجانب منهجي وجانب نظري إضافة إلى الجاني التطبيقي والخاتمة.

الجانب المنهجي: حيث تطرقنا فيه إلى تحديد إشكالية موضوع الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع الدراسة، إضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة مع تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وكذا اختيار عينة ومجتمع الدراسة، كما تطرقنا إلى الدراسات السابقة التي تناولت جانب من جوانب موضوع دراستنا وخلصنا إلى صعوبات الدراسة.

الجانب النظري احتوى على فصلين:

الفصل الأول: وقد خصص هذا الفصل ليكون المدخل العام لدراستنا، حيث سنقدم فيه أهم المفاهيم المتعلقة بوسائل الاعلام والاتصال وهي كالاتي: تعريف الإذاعة والتلفزيون وكذا الصحافة المكتوبة والإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وبعدها تناولنا فيه تأثير وسائل الاعلام بكل أنواعها في تحسيس المجتمع، ثم الخلوص إلى أهم الوسائل المؤثرة في الحد من ظاهرة الاختناق المروري.

الفصل الثاني: سنقدم فيه مفهوم الازدحام المروري إضافة إلى أسباب الازدحام المروري وأهم العوامل المؤثرة فيه ثم التطرق إلى الازدحام المروري في بعض الدول، وصولاً إلى جانب من جوانب الدراسة وهو مصادر الوعي المروري، كما سنركز على جانب آخر من الدراسة وهو الآثار المترتبة عن الازدحام المروري وأهم الحلول المقترحة لهذه الظاهرة.

الجانب التطبيقي: فقد احتوى على فصل واحد وهو الفصل الثالث من الدراسة الذي خصص للدراسة الميدانية في إذاعة عين الدفلى تحت مبحثين:

الأول: سنقدم فيه البطاقة التقنية لإذاعة عين الدفلى المحلية .

الثاني: سنركز فيه على تفريغ وتحليل وتفسير وعرض النتائج متوصل إليها وكذا تقديم النتائج العامة انتهاء بقائمة المراجع والملاحق.

وهذا ما سنتعرف عليه من خلال دراستنا الميدانية بهدف محاولة معرفة مدى فعالية الإذاعة الجهوية لولاية عين الدفلى في نشر الثقافة المرورية وتقديم نصائح حول أحوال الطرقات لمستمعيها.

1. الإشكالية:

إن التطور الهائل لوسائل الإعلام والاتصال أصبح قرية كونية صغيرة، مما اتاح للأفراد فرص التواصل والتفاعل عبر مختلف الوسائل الإعلامية والتي أمنت مصدرًا مهمًا يلجؤون إليه لمعرفة ما يدور حولهم من أخبار ومعلومات.

وتعد الإذاعة من بين أهم الوسائل التي واكبت التقدم التكنولوجي لما لها من مميزات وإمكانية مقارنة بالوسائل الأخرى حيث ساهمت في تشكيل مجتمع مثقف وواعي عن طري البرامج التوعوية التي تقدمها، كما تهدف الإذاعة إلى مخاطبة جل الأفراد دون تمييز وتنمية وعيهم وترقية سلوكهم والسهر على نجاح الشبكة البرمجية، وعلى غرار دول العالم تسعى إذاعة عين الدفلى إلى تكريس الخدمة العمومية لتنفيذ مستمعيها فهي تعالج أحداث وقضايا سنوية من بينها قضية السلامة المرورية.

يعد الازدحام المروري من أكثر المشاكل شائعة الحدوث في جميع أرجاء العالم حيث يتعرض السائقون للاختناقات المرورية عند ذهابهم في الصباح الباكر لاكتظاظ الطرق بالسيارات وتبلغ هذه المشكلة ذروتها في العطل الرسمية ومواسم الاعياد.

فالاختناقات المرورية هي أحد أسباب حدوث حوادث المرور التي هي مشكلة يعاني منها المجتمع في ولاية عين الدفلى حيث سجلت مصالح الامن لسنة 2018 إحصائيات راح ضحيتها 38 قتيل و316 جريح والسبب في ذلك هو التعب والإرهاق وعدم التقيد بأنظمة المرور كذلك التهور في القيادة والحد من مشكلات الاختناق المروري واكتظاظ السيارات يكون بنشر الوعي المروري الذي هو مسؤولية جميع الاطراف بما فيها الإذاعة التي تكون أقرب للمواطن وإمكانية إتاحتها على عكس الوسائل الأخرى والتي تقوم على نشر الوعي المروري وتقديم إرشادات ومعلومات حول السلامة المرورية كما تسعى إلى غرس الثقافة المرورية لدى مستعملي الطريق عن طريق تقديم برامج توعوية تخص امن الطرقات ونظرا للدور الكبير الذي تقدمه الإذاعة ارتأينا إلى راجلين وركاب للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور وسائل الإعلام والاتصال بما فيها إذاعة عين الدفلى في معالجة مشكلة الاختناق المروري؟.

2. تساؤلات الدراسة:

- ما مدى إقبال الأفراد المستمعين على إذاعة عين الدفلى؟
- ماهي دوافع إقبال الأفراد المستمعين على برامج التوعية في إذاعة عين الدفلى؟
- ما مدى مكانة الإذاعة المحلية لدى السائقين في الحصول على معلومات وإرشادات مرورية؟

3. فرضيات الدراسة:

- تلعب وسائل الإعلام والاتصال وعلى رأسها الإذاعة دورا هاما في التعبير عن اهتمامات المجتمع وتعزيز الوعي المروري بين المواطنين.
- تقدم الإذاعة برامج توعوية وتنقيفية للوقاية من مشكلات الاختناق المروري.
- أخذت الإذاعة مكانة كبيرة لدى السائقين ومستخدمي الطرقات في الحصول على إرشادات ونصائح مرورية.

4. أسباب اختيار الموضوع:

أ. أسباب ذاتية:

- الانتباه الكبير لتأثر الأفراد بالبرامج الإذاعية المتمثلة في الوقاية والحد من ظاهرة الاختناق المروري.
- اهتمامنا الشخصي بوسائل الإعلام المسموعة.
- الميل والرغبة لدراسة موضوع دور وسائل الإعلام والاتصال وعلى رأسهما الإذاعة المحلية في معالجة مشكلات الاختناق المروري.
- الملاحظات السلبية التي تبرز في الطرقات والتجاوزات التي تحصل جراء عدم احترام قانون المرور.

ب. أسباب موضوعية:

- انتشار ظاهرة الاختناق المروري في الجزائر خاصة في السنوات الأخيرة.
- آنية وجدية الموضوع كون هذا الموضوع لم يتناول منذ سنوات.
- قابلية الموضوع للدراسة سواء من الناحية النظرية أو الميدانية.
- الإذاعة هي الوسيلة الإعلامية الفعالة للتوعية والوقاية من حوادث المرور.
- تزايد الاهتمام بالمرور وقضاياها على المستوى العالمي والوطني ما جعلنا نتساءل عن دور الإذاعة المحلية في تجسيد هذا الاهتمام.

5. أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي كالتالي:
- معرفة دور الإذاعة في معالجة مشكلات الاختناق المروري.

- الكشف عن دوافع تعرض مستمعي إذاعة عين الدفلى المحلية للبرامج التي تقدمها حول مشكلة الاختناق المروري.

- التعرف على تأثير البرامج التوعوية لإذاعة عين الدفلى على الأفراد المستمعين.

- معالجة مشكلة الاختناق المروري ومحاولة إيجاد حلول لها.

- التعرف على إحصائيات حوادث المرور جراء الاختناق المروري في السنوات الأخيرة.

- الكشف عن دوافع إقبال الأفراد المستمعين على إذاعة عين الدفلى والبرامج التوعوية.

6. أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة تكمن في النتائج المتحصل عليها حول دور وسائل الإعلام والاتصال في معالجة مشكلات الاختناق المروري وهي كالتالي:

- إبراز الدور الذي تقوم به الإذاعة كوسيلة إعلامية لغرس الوعي في معالجة مشكلة الاختناق المروري لدى الأفراد.

- دور الإذاعة في نشر الوعي المروري ومعالجة مشكلة الازدحام المروري من خلال البرامج التي تذيعها كون الازدحام المروري من أكثر مشكلات النقل الحضري.

- دعم نمو وعي الأفراد حول مختلف القضايا منها قضية الوعي المروري من خلال البرامج التوعوية المسموعة.

- توعية المواطنين عبر إذاعة الأمن العام من قبل ضباط المفارز الميدانية بخصوص الطرق والمواقع التي تشهد ازدحام مرورية.

- دور الإذاعة في غرس الثقافة المرورية لدى السائقين خاصة والمواطنين عامة.

7. تحديد المصطلحات:

أ. مفهوم الدور:

(لغة: جمع أدوار، عاود الشيء إلى ما كان عليه، وهو من الشيء المدار بعضه فوق بعضه الاخر وكذا هو علم الأدوار.

(اصطلاحا: هو الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة وهو وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته، أو موقف اجتماعي.

(التعريف الإجرائي: نقصد بالدور في دراستنا الوظيفية التي تؤديها الإذاعة المحلية لعين الدفلى من خلال الجهود التي تقدمها لتنمية الوعي المروري والحد من حوادث المرور، وأن هذا الدور يعد من

واجباتها الأساسية بناء على توقعنا بأن قيامها بهذا الدور من شأنه أن يؤثر إيجاباً على السلوك المروري للأفراد وتعميق وعيهم للتخفيف من حدة خطر حوادث المرور.

ب. وسائل الاعلام والاتصال:

الوسائط Media أو القناة Channel، هي وسائل أو طرق لنقل الرسائل من المرسل إلى المستقبل ووسائل الاتصال الشفوي، هي عبارة عن محادثة وجها لوجه، أو عبر التلفون، الهاتف المحمول، المؤتمرات، والاجتماعات، وتضم وسائل الاتصال المكتوبة كل من الصحيفة، الوثيقة، التقرير، المذكرة أو البريد، وغيرها.

8. العينة:

عادة ما يتم اللجوء إلى استخدام العينة في مجال البحوث العلمية ، فيعتمد الباحث في اجراء بحثهم الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة، وتسري هذه النتائج المتواصل إليها على كل مجتمع بحث.

فالعينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل منهجياً معها ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولوية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع.

وقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب العينة القصدية لأننا قصدنا فيها مستخدمي الطرق من ولاية عين الدفلى، والذي يعد مجتمع البحث الذي تجري عليه هذه الدراسة الميدانية، وعلى هذا الأساس قمنا باختيار.....من مجتمع البحث من اناث وذكور.

9.مجتمع البحث:

ينبغي على الباحث تحديد المجتمع الذي تجري عليه الدراسة بدقة ووضوح باعتباره الهدف الأساسي من الدراسة، حيث أن الباحث سوف يعمم في النهاية النتائج عليه، ولذلك فإن الخطوة الأولى في اختيار العينة هي تعريف المجتمع ، ويضمن تعريف المجتمع خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات، والغرض من تعريف المجتمع هو تحديد الوسيلة التي سوف يتم دراستها مثل: حجم وسائل الاعلام، القنوات التلفزيونية، المواقع الالكترونية...

10. أدوات الدراسة:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات، فقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة للإجابة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقرر مسبقاً الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته وأن يكون ملماً بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي.

وقد اعتمدنا في دراستنا على أدوات معينة عادة ما يتم توظيفها في هذا النوع من الدراسات الميدانية بغية الحصول على البيانات وهي: الاستبيان، الملاحظة، المقابلة.

أ. الاستبيان:

لقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة أساسية كونه وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد يستخدم على نطاق واسع ليشمل الأمة أو نطاق ضيق على نطاق المدرسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده.

الاستبيان طريقة علمية في جمع البيانات حول الظواهر الاجتماعية الشائعة في أغلب البحوث الاجتماعية وذلك بسبب سهولتها وتكاليفها المنخفضة وامكانيات استخدام التحليل الإحصائي وكذلك الاستخدامات المتعددة للبيانات المتحصل عليه وهناك العديد من تعريفات العلماء لهذه الأداة نريدها تبعاً كالتالي:

يعرف الاستبيان على أنه: عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا نحتاج إلى شرح إضافي وتجمع في شكل استمارة.

كما يعرف الاستبيان على أنه أداة من أدوات جمع البيانات التي يستعملها الباحث الميداني في العلوم الإعلامية وهي تستخدم لجمع قدر أكبر من المعلومات عن الظاهرة أو موضوع الدراسة وهي تستخدم أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجه عليه الظاهرة في الواقع ويمكن القول أن الاستبيان يستخدم عادة في البحوث التي تتطلب جمع بيانات كثيرة من الظاهرة أو مشكلة البحث.

وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وقد تم صياغة الأسئلة في ثلاثة محاور تضمنت 20 سؤال تم تحكيمها بعد عرضها على أساتذة من ذوي الاختصاص ويتضمن الاستبيان الخاص لهذه الدراسة ثلاث محاور يهدف كل منها إلى:

المحور 1: عادات وأنماط إقبال الأفراد المستمعين على إذاعة عين الدفلى ويتضمن 6 أسئلة.

المحور2: واقع إقبال الأفراد المستمعين على البرامج التوعوية في إذاعة عين الدفلى ويتضمن 6 أسئلة.

المحور3: الأسباب التي جعلت ظاهرة الاختناق المروري في تزايد مستمر ويتضمن 8 أسئلة.

ب. **المقابلة:** هي محادثة أو حوار موجه إلى الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات التي يتطلب الاجابة عليها والتعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث. وتعرف المقابلة بأنها إحدى أهم وسائل جمع البيانات وهي وسيلة يقوم بواسطتها الباحث أو مساعديه بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين اجاباته.

ج. **الملاحظة:** نستطيع أن نعرف الملاحظة بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات والاستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه الظواهر وذلك بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلة فيها.

كما تعرف الملاحظة أنها أداة من أدوات البحث العلمي الشائعة في العديد من الدراسات والبحوث الاجتماعية خاصة تلك المتعلقة بالدراسات الاستطلاعية والوصفية والأنثروبولوجيا وهناك العديد من تعريفات العلماء والباحثين للملاحظة كأداة للبحث العلمي نريدها كما يلي:

هناك من يرى أنه: تستخدم الملاحظة المباشرة للسلوك بصورة عريضة كأحد أساليب جمع البيانات في مجال التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأفراد سواء في الدراسات التجريبية أو الوصفية.

11. منهج الدراسة:

إن أهم ما يميز الدراسة العلمية عن غيرها استخدام المنهج العلمي والذي يعرف على أنه الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموع الحقائق في أي موقف من المواقف أو محاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما أطلق عليه اصطلاح نظرية.

وتتعدد مناهج البحث وتختلف تبعا لطبيعة الموضوع المدروس وبما أن دراستنا حول " دور وسائل الاعلام والاتصال في معالجة مشكلة الاختناق المروري مدينة عين الدفلى نموذجاً." تطلب ذلك المنهج الوصفي لأنه أكثر ملائمة للدراسة مثل هذه المواضيع فالمنهج الوصفي يهدف إلى جميع بيانات دقيقة عن الظاهرة المدروسة في ظروفها الراهنة ويحاول أحيانا تحديد العلاقات الظاهرة والظواهر التي يبدو أنها في طريقها للتطور أو النمو ووضع تنبؤات عنها.

12. نوع الدراسة:

تتدرج دراستنا ضمن الدراسة الوصفية التي تسعى للإجابة عن السؤال كيف؟ أي كيف توجد هذه الظاهرة محل البحث، وكما هو واضح يقوم الباحث بوصف وتشخيص ملامح الظاهرة وأبعادها، ويندرج ضمن الدراسات الوصفية عدد من الأنواع الفرعية تبعا للمناهج المستخدمة فيها والدراسات الوصفية التي لا تقتصر على مجرد البيانات أو المعطيات من الواقع فقط، وإنما جمع هذه البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائجها طبقا لأهداف الدراسة التي سطرها الباحث.

13. مجال الدراسة:

يتضمن مجال البحث تحديد أطره الزمانية والمكانية

أ) **المجال الجغرافي:** (المكاني) نظرا لطبيعة مجتمع البحث والعينة المختارة في هذه الدراسة فإن كان واجبا علينا التوجه إلى المبحثين في الأماكن التي يتواجدون فيها كما يلي:

- مستخدمي الطرقات (سائقي السيارات).
- قوات الأمن.
- مستمعي الاذاعة.

ب) **المجال الزمني:** وهي الفترة التي استغرقها الباحث في اعداد الاستمارة الاستبيان ولكونها ترتبط بتساؤلات وأهداف الدراسة فإن المجال الزمني لها هو فترة كل البحث فدراستنا بدأت في شهر (نوفمبر) 2019 وهي فترة إعداد مشروع البحث والموافقة عليه.....

14. الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مبدئية تكتسي أهمية كبيرة أثناء مرحلة البحث بالكثير من الأفكار والأدوات والمراجع والمصادر ومن أهم الدراسات التي استخدمناها في انجاز هذا البحث ما يلي:

أ) **الدراسة الأولى:**

الطالبة هبة شعوة، دور القناة الاذاعية الأولى في التوعية المرورية، دراسة تحليلية ميدانية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة ، 2006/2007.

تمحورت اشكالية الدراسة حول معرفة دور الاذاعة الوطنية متمثلة في القناة الأولى في التوعية المرورية للسائقين ولرجال الأمن كون حوادث المرور تعتبر من أخطر المشكلات التي تعاني منها الدول والجزائر خاصة، إذ تحتل حوادث المرور المرتبة التاسعة من أسباب الوفيات في العالم.

ولقد سعت الباحثة من خلالها إلى إدراج جملة من التساؤلات وهي كالآتي:

- ما مدى إقبال السائقين ورجال الأمن على برامج التوعية المرورية؟
 - ما مدى أهمية برامج التوعية المرورية لدى السائقين ورجال الأمن؟
 - ما مكانة الاذاعة كأحد المصادر التي يعتمد عليها السائقون في الحصول على معلومات مرورية؟
- ولقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج من بينها:
- احتلال وسائل الاعلام الاذاعة والتلفزيون - المراتب الأولى في ترتيب وسائل الاعلام المفضلة للتوعية المرورية.
 - بينت الدراسة وجود إقبال على الاستماع إلى الإذاعة من طرف السائقين وعلى رأسها الإذاعة الوطنية.
 - بينت الدراسة أن أكثر الأماكن التي يستمع فيها السائق للإذاعة هي المركبة وذلك بنسبة تجاوزت 73% وأن الفترة الصباحية هي أفضل الفترات للاستماع لبرامج التوعية المرورية.
 - تفضيل نسبة معتبرة من السائقين وتقديم برامج التوعية من طرف الرجال.
 - فيما يتعلق باللغة فقد احتلت اللغة الفصحى المركز الأول في تفضيلات الجمهور للغة البرامج التوعوية في حين احتلت الدرجة المركز الثاني والفرنسية المركز الثالث.
 - بينت الدراسة أن برامج وحملات لتوعية ساهمت في إقناع السائقين بتجنب الإفراط في السرعة حيث فاقت نسبة المقتنعين 22%.
 - بينت الدراسة أن البرامج التوعوية ساهمت في إقناع أزيد من 99% من أفراد العينة بالاستخدام الارادي لحزام الأمن دون مراقبة رجال المرور.
 - اعتبر الأسلوب العلمي أفضل الأساليب الإقناع والأكثر تأثير على السائقين، ثم أسلوب التخويف ثم الأمر، أما الأسلوب الهزلي فقد احتل المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة جدا.
- وفي دراستها سعت الباحثة للوصول لجملة من الأهداف منها:
- إبراز الدور الفعال والفعلي الذي يمكن أن يقوم به الإعلام عن طريق الإذاعة والتوعية المرورية ومدى قدرة لإذاعة الوطنية على تعبئة الجماهير.
 - معرفة دور الإذاعة في التعريف بقانون المرور الجديد.
 - معرفة درجة إقبال السائقين والمواطنين على هذه البرامج التوعوية.
- ولقد سحبت العينة ممثلة للسائقين ورجال الأمن المروري توصلت من خلال توزيع استمارات الاستبيان إلى جملة من النتائج من بينها:

- التأثيرات التي تحدثها برامج التوعية في المبحثن.
- تأثيرات معرفية من خلال تزويد المواطنين بالمعلومات.
- تأثيرات وجدانية من خلال إشعارهم بالخوف والقلق وحجم الخطر الناجم عن الحوادث.
- تأثيرات سلوكية من خلال إقناع المبحثن بضرورة وضع حزام الأمان والتخفيض من سرعة القيادة.

وكنتيجة عامة لهذه الدراسة تبين أن برامج التوعية المرورية تحظى بنسبة متوسطة فهي على الرغم من كونها تعد مصدرا أولا للمعلومات بالنسبة للسائقين، إلا أن قدرتها على التأثير في الجوانب السلوكية للمبحثن تبقى محدودة.

تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها دراسات مطابقة للدراسة الحالية وذات علاقة مباشرة حيث تشترك معها في متغيرين أساسيين وهما الإذاعة والوعي المروري. وبالرغم من اتفاقها في مجموعة من النقاط، إلا أنها تختلف معها في نقاط وزوايا أخرى ويمكن تلخيص أهم نقاط الاتفاق فيما يلي:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات في تركيزها على دور الإذاعة ونشرها للوعي المروري.
- تتفق الدراسات الحالية مع الدراسات في الموضوع كون كل منهما يعالج موضوع الإذاعة المحلية ودورها في نشر التوعية المرورية.
- كما تظهر أوجه اختلاف الدراسة الحالية تعتمد على منهج المسح والدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

استفادت الباحثة من خلال الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري. استفادت أيضا من معرفة المعلومات المطلوبة عن المتغيرين - الإذاعة المحلية - والتوعية المرورية كما

استفادت الباحثة من أداة من أدوات جمع البيانات والتي سنعتمد عليها في دراستنا الحالية كونها انسب الأدوات وهي الاستمارة لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات.

الدراسة الثانية:

الإطار المنهجي

دور وسائل الإعلام والاتصال في معالجة مشكلة الاختناق المروري:

تحديد المفاهيم:

1- دور:

لغة: جمع أدوار، عاود الشيء إلى مكان عليه، وهو من الشيء المدار بعضه فوق بعضه الآخر وكذا هو علم الأدوار.

اصطلاحاً: هو الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة وهو وظيفة الفرد في الجماعة أو الفرد الذي يلعبه الفرد في جماعته، أو موقف اجتماعي.¹

التعريف الإجرائي: نقصد بالدور في دراستنا الوظيفة التي تؤديها الإذاعة المحلية لعين الدفلى من خلال الجهود التي تقدمها لتنمية الوعي المروري والحد من حوادث المرور، وأن هذا الدور يعد من واجباتها الأساسية بناء على توقعنا بأن قيامها بهذا الدور من شأنه أن يؤثر إيجاباً على السلوك المروري للأفراد وتعميق وعيهم للتخفيف من حدة خطر حوادث المرور.

2- وسائل الإعلام والاتصال:

(هي وسائل التبادل أو نقل واستقبال المعلومات تاريخياً، كانت وسائل الإعلام مكتوبة كالكتب، المجلات، الصحف، المطبوعات الأخرى، أما في العصر الحديث، فقد شملت وسائل الإعلام الراديو، التلفزيون، الحواسيب وشبكات المعلومات.

) كذلك هي وسائل أو طرق لنقل الرسائل من المرسل إلى المستقبل، ووسائل الاتصال الشفوي: هي عبارة عن محادثة وجها لوجه، أو عبر الهاتف، الهاتف المحمول، المؤتمرات والاجتماعات، وتضم وسائل

¹. وفاء كعوس، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي المروري إذاعة أم البواقي انموذج (مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال)، تخصص اتصال وعلاقات، قسم علوم انسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ص 13-14.

الاتصال المكتوبة كل من الصحيفة، الوثيقة، التقرير، المذكرة أو البريد، وغيرها.¹

تعريف الإعلام والاتصال:

تعريف الإعلام: يعرف الإعلام بأنه أداة تسمح بالاتصال بين طرفين وهما الإعلامي والجمهور أو المرسل والمستقبل من خلال استعمال العديد من الوسائل الإعلامية المتنوعة التي تنقل المعلومات والحقائق والرسالة الإعلامية بينهما، كما يمكن تعريف الإعلام بأنه العملية التي يتم فيها جمع المعلومات التي تستحق النشر منذ معرفتها، ثم يتم نقلها، وتحليلها وتحريرها، ومن ثم نشرها وإرسالها إلى الجمهور من خلال صحيفة ما أو إذاعة أو محطة تلفزيونية.²

تعريف الاتصال: يعرف بأنه مختلف الأساليب والطرق التي يؤثر من خلالها عقل في عقل آخر باستعمال الرموز، فهو عبارة تفاعل ينتج سلوكا معينا، ويتم ذلك باستعمال الرموز المختلفة والإشارات التي من شأنها أن تقوم بعمل المنبه لإثارة السلوك الناتج، كما يعد الاتصال عملية تبادل الآراء والمعلومات بين طرفين أو أكثر، من خلال استعمال عدة وسائل كالرموز والإشارات والكتابة والقراءة وغيرها، ومن الجدير بالذكر أن حالة الاتصال تعتبر ظاهرة قديمة تشكلت مع ولادة المجتمعات الإنسانية وأخذت بالتطور يوما بعد يوم لتمر بمراحل عديدة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه في يومنا هذا.

3- الاختناق المروري:

عندما يزيد حجم المرور الحقيقي في مقطع من الطريق على سعته فإن ذلك يؤدي إلى نشوء ما يعرف بالاختناق المروري.

وهناك تعريف يصف الازدحام على شبكة الطرق أنه حالة تكون فيها زيادة كبيرة للحركة المرورية، فهذا المصطلح يشير إلى تدهور جودة الخدمة عند زيادة عدد المستعملين للطريق، فهو ظاهرة كذلك

¹ MacOS zoom: How to zoom in and zoom out a Mac, screen, www.definitions.net, 1-5-2019.

² What are different types of print media? Which one is effective most in Pakistani Society?, 15-2-2012, masscommunicationtalk, Retrieved Edited 31-5-2019.

تتميز بضياح أوقات المتنقلين وحوث اختناقات مرورية، وأثناء حركة المرور الكثيفة تصبح قدرة البنى التحتية غير كافية لتنظيم تدفق المرور، لذا فالازدحام المروري هو مشكلة شائعة وتحدث بصورة دورية خاصة في المدن الكبيرة.¹

4- نظرية الاستخدامات والإشباع:

اختلفت تسمية نظرية الاستخدامات والإشباع، حيث منهم من أطلق عليها مسمى نموذج، ومنهم من اعتبرها نظرية، ويعد أول من أظهر النظرية في كتاب متكامل كاتزوبلومر في عام 1974 في كتابهما استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، حي صور الكتاب الوظائف التي تقوم عليها وسائل الإعلام، ودوافه اختيار الفرد أو المتلقي لها والمحتوى التي تقوم بعرضه، واستندت النظرية على مجموعة من الفروض وفقا لكاتزوبلومر، وهي:

- 1) استخدام الأفراد لوسائل الإعلام يحقق لهم مقصودة تلبي ما يطمحون إليه، وأن الجمهور هو عنصر فعال في عملية الاتصال.
- 2) تعود الرغبة في اختيار الوسيلة الإعلامية لإشباع حاجات محددة إلى الجمهور نفسه، وتختلف تلك الرغبات بين الأفراد وفقا لاحتياجاتهم.
- 3) الأفراد هم يختارون وسائل الإعلام التي تشبع رغباتهم، فالوسيلة الإعلامية لا تستخدم الجمهور بل الجمهور هو من يستخدمها.
- 4) يعلم الجمهور مدى الفائدة التي قد يجنيها نتيجة اختياره لوسائل الإعلام التي يتعرض لها، وهو أعلم أيضا بدوافعه واحتياجاته.

¹. طريفة محمد، التفريك لمواجهة أزمة الاختناق المروري وتحسين النقل الجماعي، جامعة قسنطينة3، الجزائر، 20-2016-3.

يتم التعرف إلى القيم السائدة في المجتمع وفقا للمحتوى الذي يتابعه الجمهور، وليس المحتوى

الذي تقدمه وسائل الإعلام.¹

تسعى نظرية الاستخدامات والاشباع إلى تحقيق أهداف محددة، في مقدمتها التعرف إلى كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، وذلك بعد دراسة الجمهور الفاعل في متابعة الوسيلة الإعلامية، ويمكن ذكر الأهداف وفقا للآتي:

التعرف إلى سبب وكيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام.

التعرف إلى دوافع استخدام الفرد لوسيلة إعلامية محددة دون غيرها أو وراء تعرضه محتوى محدد دون غيره.

التعرف إلى نتائج استخدام الفرد لوسائل الإعلام، فذلك يقود إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري.²

الانتقادات الموجهة إلى نظرية الاستخدامات والاشباع:

حالتها كحال باقي النظريات، فقد واجهت نظرية الاستخدامات والاشباع انتقادات وإشكاليات من وجهة نظر مختصين في الدراسات الإعلامية، وفي بداية الانتقادات كانت صعوبة تفسير العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال الجماهيري بسبب اختلاف القدرات العقلية لدى الأفراد، واختلاف الظروف الاجتماعية لديهم، ومن أهم تلك الظروف الاقتصادية، لذا كان من الأجدر وضع تصنيفات اجتماعية إلى جانب الحاجات والإشباع.

وفي انتقاد موجه إلى النظرية يرى دينيس ماكويل بأن بعض الحاجات قد تكون ذريعة لبعض الوسائل الإعلامية لتقديم المحتوى الهابط أخلاقيا، وذلك لا يعد مبررا لإنتاج مثل هذا النوع المحتوى،

¹ صالح أبو إصبع(2006)، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة (الطبعة الخامسة)، عمان: دار المجدلوي، ص 140.

² محمود اسماعيل(2003)، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير (الطبعة الأولى)، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص 254.

ويرى آخرون بأن النظرية قائمة على مصطلحات مرنة، مثل الدوافع والحاجات والاشباع، ما يشكل صعوبة في تحديد ناتج ثابت يفسر العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام.¹

¹.حسن مكاي، ليلي السيد(1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة (الطبعة الأولى)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص241.

الفصل الأول:

ماهية وسائل الإعلام والاتصال

تمهيد:

تتعدد وسائل الإعلام والاتصال تعددا كبيرا، وتختلف حول الهدف الذي تسعى كل وسيلة لتحقيقه، فضلا عن أن لكل منها إمكانيات خاصة تتفاوت درجاتها من وسيلة لأخرى، بما يحقق التأثير المطلوب والاستجابة المرجوة. ويرتبط تنوع وتطور هذه الوسائل بتطور تكنولوجيا الاتصال (في إطار تطور المجتمع تكنولوجيا، ثقافيا وحضاريا)، ومع التطورات الراهنة في مجال تكنولوجيا الاتصال اتصلت المناطق الحضرية بالريفية، واقترب العالم من بعضه أكثر وأكثر ولم يعد مجرد قرية صغيرة، وإنما أصبحنا نعيش ما يشبه أسرة واحدة .

1. تعريف وسائل الاعلام والاتصال

1.1. تعريف الإذاعة:

لقد جاء ظهور الإذاعة كنتيجة لأبحاث العلماء المستمرة في الكهرباء والمغناطيسية كبداية لثورة الالكترونيات التي غيرت بل قضت على أنماط الاتصال التقليدية وأحدثت منعرجا كبيرا في حياة الانسان. ولقد كانت البدايات الأولى لهذا الاختراع عندما جاء "ماركوني" باكتشافه في القرن التاسع عشر (1894) واستطاع ارسال أو إشارة إلى مسافة أربعة أمتار، ثم توالت تجاربه لنظام الارسال والاستقبال الى أن تمكن في يوم 14 سبتمبر 1901 من النقاط الاشارة اللاسلكية عبر المحيط ومن هنا نتطرق إلى تعريفها لغة واصطلاحا:

(لغة: اسم مشتق من الفعل "أذاع" "يذيع" "إذاعات" وتعني الإشاعة بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال حين أن العرب قديما يصفون الرجل الذي لا يكتف السر أنه رجل "مذيع".
فيقال: "فلان للأسرار مذيع وللأسباب مضيع".

(اصطلاحا: يعرفها "عبد العزيز شرف": "عبارة عن تنظيم هيكلي في شكل وظائف وأدوار، تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتنقيفي والإعلامي وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة".¹

كما يعرفها "محمد منير حجاب": "بأنها أوسع وسائل الاتصال انتشارا وأكثرها شعبية، وجمهور عام بجميع مستوياته، فتستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية، التي تمنع بعض الرسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها، كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام".²

(اجرائيا: نستطيع من خلال ما سبق ذكره من تعاريف وما استنتجناه من أفكار أن نصيغ التعريف الإجرائي التالي: الإذاعة وسيلة اتصال جماهيرية تقدم خدمات وبرامج متنوعة (إخبارية، ثقافية،

¹. عبد العزيز شرف: مدخل إلى وسائل الاعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989.

². محمد منير حجاب: المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2004.

سياسية... عن طريق الأثير (الموجات الكهرو مغناطيسية) إلى جمهور داخل وخارج الحدود السياسية والجغرافية، ولا تراعي في ذلك المستوى المعرفي والاجتماعي لهذا الجمهور.

2.1. تعريف التلفزيون:

يعود تاريخ التلفزيون إلى عام 1884 عندما اخترع الألماني بول نبكو قرصا قرصا ميكانيكيا دوارا بفتحات صغيرة منظمة في شكل حلزون عندما يتم تسليط الضوء عليها يتسرب الضوء من الفتحات ليعطي احساس سريعا بحركة الصور المسجلة على هذا القرص. وقد فتح قرص نبكو المجال امام المخترعين للتفكير في امكانية نقل الصور بطريقة ميكانيكية عبر الاسلاك الى مكان آخر، وأصبح هذا القرص هو الأساس الذي قامت على اساسه التجارب التالية لتطوير تكنولوجيا لنقل الصور المتحركة من مكان إلى آخر سواء عن طريق الاسلاك أو باستخدام الموجات الهوائية، ومن هنا نتطرق إلى تعريفه لغة واصطلاحا:

(لغة: التلفزيون كلمة مركبة من قطعتين هما (Télé) ومعناها باليونانية (عن بعد) و (Vision) ومعناها باللاتينية (الرؤية)، فترجمته الحرفية بالعربية الرؤية عن بعد، وشاع اسمه في العربية بالشاشة الصغيرة في مقابل الشاشة الكبيرة التي تطلق على السينما.

(اصطلاحا: عرفه معجم مصطلحات الاعلام بقوله: التلفزيون وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي وهي أهم الوسائل السمعية والبصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة.¹

(اجرائيا: التلفزيون هو مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الادارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة.

¹. رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الاعلام والاتصال، جامعة باتنة الجزائر.

3.1. الصحافة المكتوبة

تعد الصحافة المكتوبة من أهم الوسائل الاعلامية التي يهتم بها الجمهور لما تقدمه من مضامين تفيد جميع القراء من كافة المستويات والفئات وفي جميع المجالات، كما أنها تمثل أحد مقومات الحياة الفكرية للمجتمع وتعتبر آلة مسجلة لتاريخه وأرشفة الأحداث بالإضافة الى الدور الفعال في رفع الوعي لدى المتعرضين لمضامينها وصناعة رأي عام للمجتمع الذي تنشط به، ومن هنا نتطرق إلى تعريفها لغة واصطلاحاً:

(لغة: هي مصدر مشتق من الفعل صحف (بالفتح) وورد في لسان العرب الصحيفة هي التي يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف.

(اصطلاحاً: يقول جورج نقاش صاحب الجريدة في الصحافة الحديثة إن الصحافة: هي مؤسسة من مؤسسات الاقتصاد الحديث، مهمتها النقاط الوقائع التي تتمثل الواقع التي تبدو فيها مظاهر الحياة وإيصال أنبائها إلى حيث تكون الفائدة أشمل وأثرها أعمق وهي مهنة إصدار المطبوعات الصحفية¹.

(اجرائياً: هي كل ما يطبع على ورق ويوزع في مواعيد دورية وينقسم من حيث الهيئة الشكلية وطبيعة المضمون إلى الجرائد والمجلات، وهي أيضاً مطبوع دوري يصدر بانتظام في أوقات متقاربة أو متباعدة في عدة نسخ يعني بجمع الأخبار والظواهر والقضايا التي تهتم القراء، في جميع المجالات يحلها ويعلق عليها وهي إما يومية أو مجلات.

4.1. تعريف الصحافة الإلكترونية:

(اصطلاحاً: هي التي يتم اصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو اصدار إلكتروني لصحيفة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو

¹.

متخصصة، أو تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم.

أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر، ومن ساعة لأخرى، أو من حين لآخر حسب إمكانيات جهة الصدور.¹

(اجرائيا: هي التي تجمع مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة في المنشور الإلكتروني دوري كان أو غير دوري.

الصحف الإلكترونية تنشر الأخبار حسب وقت وقوعها والتي لا تتقيد بزمن معين لصدورها بالرغم من وجودها المستمر على الانترنت وتغييرها وتحديثها بصفة غير منتظمة، ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر المربوط بشبكة الانترنت وتكون هذه الصحف الإلكترونية في الغالب مرتبطة بالصحف المطبوعة أي تكون نسخة لما يصدر في المطبوعة أو تكون منشور إلكتروني بحت.

5.1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تعريف التواصل الاجتماعي بشكل عام بأنه قيام الفرد بزيادة عدد معارفه عن طريق إنشاء العلاقات مع الآخرين، وبعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت هذه المواقع أيضا وسيلة لإنشاء العلاقات بين الأفراد، ومن هنا يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها المواقع التي تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية، وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للمواقع نفسها، وتعد مواقع فيسبوك، واتساب، ويوتيوب أمثلة على هذه المواقع.

¹. رضا أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص93.

2. تأثير وسائل الإعلام في تحسيس المجتمع:

1.2. تأثير الإذاعة في تحسيس المجتمع:

إن الصراع من أجل الإقناع يأخذ صفة الديمومة في الإذاعة، وهذا ما يتحقق من خلال الاستماع للإذاعة،

وكل وسيلة اتصالية إعلامية جماهيرية تهدف إلى التأثير وتغيير الاتجاه، ولذلك فإنه يجدر بنا أن ننظر في ثلاثة مجالات:

المجال الأول: من مجالات تأثير الإذاعة ويتعلق بالبرامج التي تهدف إلى دفع المستمع إلى تكوين اتجاه انفعالي يغلب عليه الانحياز، وتشمل الأخبار السياسية والبلاغات العسكرية الوطنية أو في حالة الكوارث الطبيعية، ففي هذه المواقف لا يجد المستمع فرصة كبيرة أمامه للتفكير وانحياز لكن الكثير منها تحتاج إلى تخطيط جيد وإعداد مسبق لكي تحدث التأثير المطلوب.

المجال الثاني: من مجالات تأثير الإذاعة ويعني بالبرامج العاطفية، كالأغاني والموسيقى والدعاية والإعلان والفكاهة والتمثيلات والمسابقات، وإلى حد ما البرامج الرياضية وكما نلاحظ فهذه المثيرات تأخذ طابع التأثير العاطفي على المستمع وتشكل عاطفته على مختلف المستويات.

المجال الثالث: من مجالات تأثير الإذاعة ويتعلق بالبرامج العلمية والتعليمية، وهذه تقدم الحقائق إلى المستمع كما هي أو على نحو محايد فيما تترك له الفرصة لأن يكون اتجاهها مستقلا ومع أن هذه هي القاعدة فإن هناك حدودا لمقدار ما يجب أن يقدم للمستمع من معلومات في كافة المجالات، وتحكم هذه الحدود اعتبارات سياسية واجتماعية وغيرها، فالبرامج التعليمية يجرى عليها لخدمة أهداف وبرامج التنمية وما يحقق المصلحة العليا، وحتى في برامج الدعاية والاعلان، فإنه يجري هندستها لخدمة أغراض المستهلك من جهة وخدمة المعلن من جهة أخرى.

أ دور الإذاعة في المجتمع:

يمكن تلخيص الدور الاجتماعي للإذاعة في النقاط التالية:

- دورها البارز في ترسيخ القيم والعادات والتقاليد السليمة وتهذيب سلوك الفرد والمجتمع، بل والعمل على نقلها والتعريف بها خارج الحدود السياسية والجغرافية.
- معالجة المشكلات الاجتماعية من خلال التمثيليات المختلفة.
- تقديم فرصة جيدة للمجتمع لكي يعمل على الاستفادة من وقت فراغ الشباب على النحو مثمر، يتم ذلك من خلال البرامج الثقافية والاجتماعية والمقابلات والمسابقات ونحوها من البرامج المفيدة.
- بالإضافة إلى دورها البارز في زمن الحرب، وذلك يكون في رفع الروح المعنوية لأفراد الجيش والمجتمع، وفي نفس الوقت الوقوف ضد الدول المعتدية.
- حماية أفراد المجتمع من التيارات الفكرية الهدامة من خلال المحافظة على القيم السائدة بالإضافة إلى دورها في إعلام الجماهير بالتحويلات السياسية عامة والتغيرات الاجتماعية للشعوب الأخرى وتوجيه الرأي العام الداخلي وخلق وجهات النظر ومن ثم رأي عام حول القضايا العالمية.¹

2.2. تأثير التلفزيون في تحسيس المجتمع:

يعتبر التلفاز من أبرز وسائل الاعلام الجماهيرية التي تهفو بشكل كبير ومستمر للحصول على أكبر قدر ممكن من المستهلكين حيث يؤثر بشكل كبير على المجتمع وخاصة الطفل باعتبار أصغر فئات المجتمع والتي تعتبر بالنسبة له ملاذه الأول ووسيلة للتعرف على عالمه الخارجي وتوسيع إدراكه المعرفي بالإضافة الى المجال التعليمي والترفيهي ولا شك أن التعلق بهاذه الوسيلة راجع إلى إهمال الأسر للقيام بالمهام والأدوار الواجبة على الآباء من رعاية وتربية كاملة ولعل أخطر ما تواجهه الأسرة في المجتمع المغربي وهو الافراط في مشاهدة التلفاز داخل وخارج المنزل، من أفلام وغيرها والغريب في

¹. مصطفى محمد عيسى فلاته: الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود. الرياض . السعودية، 1997.

الأمر أن معظم أفراد الأسرة يتابعون هذه الأفلام بما فيهم الأطفال، الشيء الذي أدى إلى عدم توفير الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، حيث أن هناك برامج تربوية التي يبثها التلفزيون تأخذ القسط الأصغر من الوقت، وهذا له تأثير كبير على المجتمع¹.

3.2. تأثير الصحافة المكتوبة في تحسيس المجتمع:

لمؤثرات مختلفة قد تغير من سلوكياته أو تعدلها تبعا لدرجة التأثير، وهذا ما أشار إليه "برلسون" في قاعدة شهيرة ترمي في مضمونها إلى أن نوعا ما من الموضوعات تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وأهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في المجتمع، فهي تلعب أدوارا أساسيا مختلف مجالات الحياة اليومية للأفراد والجماعات كما تساهم بطريقة فعالة في عملية التنشئة الاجتماعية إضافة إلى دورها الاخباري والاعلامي، وتختلف تأثيرات وسائل الاعلام باختلاف أنواعها ومجالاتها وموضوعاتها، ومنه يتضح أن تأثير هذه الوسائل مرتبطة بخصائص فنية واجتماعية وتنوع وسائل الاعلام يجعل المتلقي للرسالة الاعلامية معرضا مضاف إلى الانتباه الخاص إلى جمهور ما من الاتصال، وشروط معينة يمكن أن يحدث قدرا من التأثير.

فهي من وسائل التعبير عن الرأي وفيما يتعلق بدور الصحافة المكتوبة في تغيير الاتجاه والتأثير على السلوك فمن الصعب الاسهام في تغيير الاتجاهات والعادات ذات الجذور العميقة لكن في الامكان التأثير في "الاتجاهات المهزوزة وإدخال تغييرات طفيفة على الاتجاهات القوية، ومن ثم فان تغيير الاتجاهات يأتي عن طريق الاتصال الشخصي في حين يقتصر دور الصحافة على المساعدة في ذلك بطريقة غير مباشرة.

وبهذه المعطيات التي تحدد تأثير الصحافة المكتوبة بصفة خاصة نسجل الدور الفعال الذي يلعبه الاعلام المطبوع من حيث مضمونه، في هذا الشأن يرى المهتمون والمختصون والعاملين في هذا الميدان

¹. حسن هياط، الفلسفة، علم النفس، وعلم الاجتماع، 2010/1/15.

أنه "عندما تكون الرسالة معقدة وعندما يكون الهدف مخاطبة ذهن الشرائح المتعلمة والمتقفة والخبيرة يكون الاعلام المقروء هو الوسيلة الأكفأ لتحقيق الفهم والاقناع من المسموع المرئي.

وتستمد الصحافة المكتوبة قوة تأثيرها من حيث اختيارها للمواضيع المناسبة لجمهورها ومن حيث الاختيار الفعال الأنواع الصحفية الملائمة لذلك، وهذا بدوره يتطلب معرفة جيدة لخصائص جمهورها، لذا تتميز الصحافة المكتوبة عن غيرها من الوسائل الاعلامية الأخرى، بضرورة التحكم في اختيار الأنواع الصحفية لصياغة الخبر "فالأنواع الصحفية لم تظهر في الوسيلة الاعلامية من أجل تنويع إنتاجها وتجميله بقدر ما ظهرت من أجل أداء مجموعة من الأدوار والوظائف المتميزة والمتكاملة التي لا تفصل عن الوظيفة العامة للوسيلة الاعلامية.

لقد كان للصحافة دور بارز في الجزائر خلال الكثير من المواقف والدور الجبار الذي تقوم به من خلال الطريقة التي تقدم بها الأخبار وتغطي بها الأخبار وتغطي بها الأحداث، حيث سمح لها هذا الوضع بكسب مصداقية الرأي العام، وبالتالي تحقيق مكاسب مهمة، لذلك فان سيطرة السلطة وملكيتها لوسائل الاعلام يؤدي الى افتقار هذه الوسائل للحرية الكافية التي تسمح لها بتشكيل توجهات الرأي العام والمساهمة في صنع القرارات، فكما كانت الصحافة تتمتع بالحرية الكافية والاستقلال عن السلطة كلما تمكنت من تكوين رأي عام حقيقي، وكما كانت مقيدة وتابعة للسلطة لن تتمكن من كسب قرائها وبالتالي إخفاقها في تكوين رأي عام فعلي حقيقي¹.

4.2. تأثير الصحافة الإلكترونية في تحسيس المجتمع:

لقد شكلت انطلاقة الصحافة الالكترونية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع وفي متناول الجميع، وأكثر انتشارا

¹. بن حجوجة أمينة، عبد الله ميلود أمينة، المعالجة الاعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحافة المكتوبة الخاصة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس.

وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، بذلك تكون الصحافة الالكترونية قد فتحت آفاقا عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول المواطن، ومن هنا انطلقت عملية ضخمة لبث مصادر إخبارية الكترونية تتناول شتى المواضيع وتغوص في عدد من الموضوعات المتنوعة، وإثر ذلك وإقتناعا بأهميتها، التحقت غالبية الصحف والهيئات الإذاعية والتلفزية المرموقة بهذه الموجة، ليصبح الإعلام الالكتروني في ظرف وجيز شديد الخطورة وعميق التأثير سواء على صناع القرار أو من ناحية تشكيل الرأي العام، فلم يعد الرقيب حكوميا كما كان بالأمس بل الرقيب هو أخلاقيات العمل الصحفي والرسالة الإعلامية الموضوعية.¹

5.2. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تحسيس المجتمع:

انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في جميع أنحاء العالم وأصبحت جزءا مهما في حياة الآخرين، وبحسب دراسة أجريت في أمريكا فإن سبعة من كل عشرة أشخاص يستخدمون هذه المواقع، ومن أشهرها عالميا هي الفاسبوك وتوتير وانستغرام وتتفاوت آثار هذه المواقع على حياة الأفراد والمجتمع بتأثيراتها الايجابية والسلبية،² ومن هذه الآثار كالاتي:

(الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي: من الآثار الايجابية لاستخدام مواقع التواصل

الاجتماعي:

- القدرة على التواصل مع الآخرين بسهولة في جميع أنحاء العالم، وهي من أهم إيجابيات مواقع

التواصل الاجتماعي.

¹. منال قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة

². Are Social Networking Sites good for our Society? www.Procom.Org, Retrieved Edited. 9-4-2019.

- البقاء على إطلاع على جميع الأخبار والأحداث العالمية الآتية، فلم يعد العالم بحاجة لقراءة الصحيفة الورقية اليومية أو انتظار نشرة الأخبار لمعرفة ما يحدث حول العالم، وكل ما يحتاجه الفرد حول الدخول لأحد مواقع التواصل المشهورة.

- تمنح مواقع التواصل الاجتماعي فرصة لأصحاب الأعمال في تسويق منتجاتهم وتوسيع أعمالهم عبر استخدام هذه المواقع.

- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصة ترفيهية للجميع، فبإمكان الجميع مشاركة ما يعجبهم من صور وأحداث والتفاعل معها، ورؤية ما يشاركه الأصدقاء عبر صفحاتهم.¹

(الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي: من الآراء السلبية لاستخدام مواقع التواصل

الاجتماعي

- يؤدي فرط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاضطرابات في الدماغ والشخصية.
 - يؤثر الاستخدام الزائد لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب.
 - يعتبر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي هو هدر واستنزاف للوقت الذي يجب أن نستغله فيما هو مفيد.

- يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تؤثر على مشاعر الفرد وشعوره بالقلق والاكتئاب وتدني في احترام الذات إذا ما كان استخدامه لها بشكل خاطئ.

- تسمح مواقع التواصل الاجتماعي باختراق خصوصية الأفراد وذلك عبر العديد من الممارسات الاعلانية.

¹. Elise Moreau (19-11-2018), "The Pros and cons of Social Network ink", www.Life wire. Com, Retrieved 8-4-2019. Edited.

- تسهل مواقع التواصل الاجتماعي من نشر الاباحة والرسائل الجنسية.¹

3. أهم الآثار المؤثرة في الحد من ظاهرة الاختناق المروري:

الإذاعة: يحقق استخدام الراديو العديد من المزايا من أهمها

- يساعد في تحقيق ميزة أو خاصية هامة في الإعلام المروري هي "قورية الاتصال".
 - مخاطبة جمهور قائدي السيارات في أي موقع أو منطقة جغرافية وبأسرع وقت وإخبارهم بالتعديلات الجديدة في مسارات المرور وتحديد الطرق والشوارع التي تتسم بالازدحام والاختناق في حركة المرور.

- يفيد الراديو في تحقيق السمة الشخصية في الإعلام المروري إذ يشعر المستمع أن الرسالة الإعلامية قد أعدت له بصفة شخصية، ويتم ذلك باستخدام بعض الكلمات والجمل الإيحائية مثل (عزيزي، قائد السيارة، صديقي الراكب،...)

- يمكن الاستفادة من التلوين الصوتي واستخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية في تدعيم وإضفاء الحيوية على مضمون الرسالة خاصة في المشاهد التمثيلية الحية التي تعالج بعض السلوكيات المرورية الخاطئة، فضلا عن الاستفادة من تدعيم القدرة التخيل لدى المذيعين أو الممثلين من حيث الشكل والحركة والأداء.

- يقوم الراديو أساسي وحيوي في تثقيف الشعب، فإذا كانت الثقافة هي عبارة عن مجموعة من المعلومات والمدرجات التي تتناول شتى المعارف الإنسانية من علم وفن وثقافة وأدب بما في ذلك اللغة ومجمل الموروثات والتقاليد والعادات وأسلوب الحياة والسلوك العام والقيم المختلفة المتوارثة، والقيم المستحدثة التي تفرضها متغيرات العصر والتحولات لدى الشعب...، يستطيع القائمون على التوعية المرورية الاستفادة من الخصائص الاتصالية للإذاعة لتحقيق أهدافهم...فان الإذاعة مازالت وسيلة اتصال

¹. Jon Patrick Hatcher, « 20 Pros and cons of Social Media Use », www. Success. Com, retrieved Edited, 9-4-2019.

جماهيرية فاعلة وتؤدي دورا هاما في الحياة الاتصالية في المجتمعات المعاصرة... ومن هنا تأتي أهمية أن يكون المسؤولون عن البرامج إشرافا وإعدادا وتقديما عناصر مؤهلة مروريا وإذاعيا، بحيث يستطيع تقديم مادة مهمة عن الحياة المرورية ومعالجة بما يتناسب مع موضوعها ومع خصوصية الصحافة الإذاعية الموجهة إلى جمهور مناسب وفي وقت مناسب.

التلفزيون: يفيد التلفزيون في تحقيق العديد من المزايا والفوائد للرسالة الإعلامية في مجال المرور تتمثل في:

- يساعد التلفزيون في زيادة جذب الانتباه للرسالة الإعلامية المرورية فضلا عن تدعيم الفكرة المرورية وتثبيتها في ذهن المتلقي بالمشاهد الحية المصورة.
- التلفزيون يساعد في توفير إمكانية التماثل مع الواقع من خلال تصوير وتقديم الحوادث المرورية الناتجة عن إتباع قواعد المرور وأدابه مما يزيد من درجة الإقناع المستهدفة للجمهور.
- تعدد وتنوع الأشكال والقوالب الفنية التي يمكن بها تقديم الرسالة الإعلامية التلفزيونية وإمكانية التحكم بتكبير الصور الخاصة بالإصابات الناتجة عن حوادث المرور.
- أكد التلفزيون أنه وسيلة الاتصال الأكثر جماهيرية ونفوذاً وربما مقدرة على الوصول إلى الشرائح الاجتماعية المختلفة ومخاطبتها والتأثير فيها. ولذلك فإن المواد والبرامج المرورية التلفزيونية يمكنها أن تستخدم طاقات التلفزيون الاتصالية وخصائصه الفنية من أجل تقديم ثقافة مرورية متنوعة تسهم في تحقيق الوعي المروري.¹

تطبيقات:

لتفادي الوقوع في "فخاخ" زحمة المرور بسبب كثرة الاحتجاجات وحوادث الطرقات والحوادث الأمنية، بات الكثير من مستعملي الطريق يستعينون بتطبيقات إلكترونية توفر خدمة الإرشاد المروري

الذكي، حيث توجه أصحاب السيارات إلى أسرع الطرق المختصرة وتخبرهم سلفا بمكان الاكتظاظ المروري والمدة المطلوبة لتجاوزها، ومن أفضل التطبيقات التي تعرف رواجاً كبيراً وسط السائقين التطبيق الشهير "غوغل مابس" المربوط بالأقمار الاصطناعية والذي يمنح مستعمليه الوضعية الآنية للطرق لحظة بلحظة، حيث تمنح أصحاب المركبات نظرة دقيقة لشبكة الطرق مع تلوين الطرق المزدوجة باللون الأحمر والطرق الميسرة باللون الأزرق، ويعمل التطبيق على إعطاء حلول سريعة للسائقين بتوفير معطيات بديلة لطرق مختصرة مع إعطاء المدى الذي تستغرقه السيارة للوصول إلى الوجهة المحددة لكل طريق وهذا ما يمنح للسائقين العديد من الخيارات ويجعلهم يتفادون المسالك المزدحمة خاصة في هذه الفترة من السنة والتي تشهد تبايناً في درجات الحرارة التي شهدت ارتفاعاً خلال الأيام الماضية وكانت مصحوبة بفيضانات تسبب في كوارث مرورية قاتلة.

ومن التطبيقات التي تعرف انتشاراً وسط السائقين تطبيق "وصلني" الذي يمنح مستعملي السيارات نظرة شاملة عن وضعية الطرق السريعة والفرعية، ويمنحهم أفضل الحلول لتفادي زحمة المرور.

تطبيق آخر عرف رواجاً كبيراً وسط السائقين أطلق عليه أصحابه شعار "يسير" والذي يمنح إمكانية التواصل بين السائقين ليخبر بعضهم بعضاً عن وضعية الطرق، حيث يستعمل هذا التطبيق للتحذير المسبق من زحمة المرور جراء حوادث المرور والحوادث الأمنية والاحتجاجات، ويكفي مستعملي هذا التطبيق كتابة اسم الوجهة أو نطقها عبر الهاتف لتتهاطل عليه ردود المسجلين في نفس الخدمة لإخباره بوضعية الطريق، حيث يعتبر هذا التطبيق جزائرياً مئة بالمئة أبدعه مجموعة من الشباب وعرف نجاحاً كبيراً ويساهم يومياً في إنقاذ آلاف السائقين من الازدحام المروري خاصة أثناء وقوع الحوادث وتهاطل

الأمطار.¹

¹. تطبيقات سحرية للإفلات من زحمة المرور، 2018/09/24.

قرر الدرك الجزائري تفعيل خدمة الإعلام المروري بتخصيص موقع إلكتروني وتطبيق على الهواتف الذكية تحت اسم "طريقي" الذي يهدف إلى تعزيز العمل الوقائي لأمن الطرقات، والذي يضمن أكثر من 85% من شبكات الطرق الوطنية في الولايات 48.

التطبيق الأول من نوعه في الجزائر يهدف بحسب قيادة الدرك الجزائرية إلى التقليل من حوادث المرور، من خلال توفير معلومات لمستعملي الطرق بمعلومات وقائية ومفيدة عن حالات الطرقات، تسمح بتوجيههم في تنقلاتهم، ويتم تحديثها كل 15 دقيقة.

ويقترح التطبيق خريطة تفاعلية تبرز معلومات عن المسالك المحتملة والمثالية، كذا الطرقات المزدوجة، النقاط السوداء لشبكة الطرقات، مساحة الراحة، تأثير الأحوال الجوية على الطرقات، وفي حالة وجود أشغال في الطرقات، والتنبيه في حال تجاوز السرعة القانونية.

كما يوفر التطبيق خدمة توعية مستعملي الطرقات من خلال تقديم مجموعة من النصائح "والممارسات السليمة للثقافة المرورية"، كما يمكن السائقين من الاستعانة بالدرك الوطني للمساعدة في حال تعرضهم لأي طارئ.

ويتضمن أيضا معلومات حول الرقم الأخضر وإمكانية الاستعانة برجال الدرك الوطني لطلب المساعدة في الطريق في حال أي طارئ.

وبهذا "المرافق الذكي" تحاول الجزائر الاستفادة من الاستخدام الواسع لتكنولوجيا الاتصال والانترنت في البلاد في التقليل من حوادث المرور التي لم تنفع كل الاجراءات في التقليل منها.

وتحتل الجزائر المرتبة الأولى عالميا في حوادث المرور أو كما تسمى "إرهاب الطرقات"، حيث تكتشف الاحصائيات عن تسجيل قرابة 18 ألف ضحية لحوادث المرور خلال هذا العام، من بينهم أكثر من 1400 قتيل و15 ألف جريح.¹

¹ . طريقي تطبيق هاتفي لمواجهة حوادث المرور في الجزائر، 2017/11/6، 08:30.

خلاصة الفصل:

تعتبر الإذاعة وسيلة اتصال جماهيرية في كونها أداة تواصل مع الناس داخل المجتمعات، وهذا راجع إلى مخاطبة المستمعين ضمن نطاق واسع ويتجلى ذلك بتخطيه الحواجز السياسية والاجتماعية من خلال سرعة الانتشار وفي مختلف الميادين، كما أن للإذاعة تأثير وتأثر فعال من قبل وعلى الجمهور واسع النطاق ومتعدد الأجناس واللهجات، حيث استطاعت أن تحقق انتماء اجتماعي واسع من خلال البرامج المتنوعة التي تقدمها للفرد والأسرة والمجتمع وفي تفعيل الحياة الاجتماعية من إرشادات ونصائح هامة ومفيدة في الحياة اليومية.

الفصل الثاني:

الإزاحات المرورية والوعي

المروري

تمهيد:

يعد الازدحام المروري أول مشكلة تتبادر في الأذهان عند الحديث عن مشاكل النقل الحضري، وهي مشكلة تفسر في كثير من الأحيان في ضوء ظاهرة أصبحت شبه عامة في جميع مدن العالم، وهي زيادة الاتجاه إلى امتلاك السيارات الخاصة، ففي الوقت الذي زادت فيه أعداد السيارات، لم تحقق نفس الزيادة في الشوارع والطرق الرئيسية، ومن هنا تبدو المشكلة واضحة، فكثير من مدن العالم بلغت مرحلة التطور والنضج بسرعة، حتى أن تصميمها لم يعد ملائماً لظاهرة انتشار السيارة، فهنا تتجسد مشكلة التعارض وعدم الملائمة بين البناء الايكولوجي للمدينة، وبين الحالة التي بلغت من التكس العمراني، وارتفاع مستويات الاقبال على السيارات، حيث نجد أن بعض المخططين يرون أن إعادة تخطيط المدن بشكل جذري، حيث تصاغ خططها على أسس جديدة، تأخذ بالحسبان مهو حادث وما يمكن أن يحدث مستقبلاً، هو الحل الأمثل لمشكلة اختناق المرور.

1. مفهوم الازدحام المروري، أسبابه، وأشكاله

1-1 تعريف الازدحام المروري:

إن تحديد مفهوم الازدحام المروري يبنى بشكل كبير على مفهوم الازدحام بشكل عام وعلى مفهوم ازدحام المدن أو الازدحام الحضري بشكل خاص، كما أن عملية تحديد هذا المفهوم تكشف عن مسميات أخرى لهذه الظاهرة كالاختناق المروري، الانسداد المروري، التكدس المروري،... إلخ، وقليلة هي المراجع التي نجد فيها تعريفا دقيقا لمفهوم الازدحام المروري، ولعل هذا راجع لطبيعة الظاهرة بحد ذاتها، ولهذا استعينا في تحديد مفهوم الازدحام المروري بغية تعزيز عملية تحديد هذا المفهوم.

(اصطلاحاً: يعرفه الدكتور **خلف الله بوجمعة** على أنه: " من مشكلات النقل الحضري انتشارا في المدن خاصة في أوقات الذروة،... ويكون سببها على الأرجح ضعف الطاقة الاستيعابية لشبكة الطرق، وعدم كفاءة نظام النقل في تلبية الاحتياجات المطلوبة من حجم المرور".

(يعد الازدحام المروري أول مشكلة تتبادر إلى الأذهان عند الحديث عن مشاكل النقل، إذ تتركز رحلات سكان المدينة إلى العمل التسوق أو التزاور أو الترفيه في ساعات معينة من اليوم، وهذا ما يؤدي إلى حركة مرور كثيفة لوسائل النقل خصوصا السيارات في المدن، وبالتالي يحصل الزحام المروري.¹

2-1 أسباب الازدحام المروري:

الازدحام هو أسوأ ما يواجه السائقين في حياتهم اليومية، فلحل هذه المشكلة يجب أن نحاول أولاً فهم ما الذي يسببها، وفي الوقت الذي تنتوع فيه الأسباب المؤدية إلى حدوث الازدحامات المرورية وتختلف من مدينة إلى أخرى، إلا أن هناك بعض العوامل المشتركة فمثلا يصر العديد من الناس على قيادة سياراتهم بأنفسهم بدلا من مشاركة الآخرين أو استخدام وسائل النقل العام، فيما تشير الاحصائيات إلى أن أكثر من ثلث السائقين على الطرق يبحثون عن مكان ليركنوا فيه سياراتهم، وبالتأكيد فإن ازدياد

¹. وفاء كعوس، المرجع السابق.

أعداد السيارات وضيق الطرق من الأسباب الواضحة، إلا أن بعض الإزدحامات المرورية قد تظهر نتيجة للخطأ البشري، وبصراحة فمعظمنا ليس سائقاً مثالياً ولا بد أن البعض يرتكب عدداً من الأخطاء أثناء القيادة كالتجاوز الخاطيء على سبيل المثال ما يؤدي إلى إرباك حركة المرور، وفي دراسة أجرتها مؤسسة جورجيا التكنولوجية، ألقى الباحثون باللائمة على نوعين من السائقين، النوع الأول هو السائقون العدوانيون الذين يسيرون بسرعة أكبر من اللازم ويقترّبون كثيراً من السيارات أمامهم، والنوع الثاني السائقون الخجولون أو الكسالى الذين يتركون مسافة كبيرة بينهم وبين السيارة في الأمام، حيث يتسبب كلا النوعين في مفاجأة السائقين ويجبرونهم على استخدام المكابح ما يزيد من الارتباك المروري ويؤدي إلى توقف حركة السير.¹

3-1 عوامل الإزدحام المروري:

عديدة هي أسباب حدوث ظاهرة الإزدحام المروري في المدن، فحاولنا تصنيفها إلى عوامل ديمغرافية، عوامل اقتصادية، عوامل عمرانية (تخطيطية)، وعوامل ثقافية.

العوامل الديمغرافية:

- النمو السكاني: يعتبر نمو السكان من المتغيرات الهامة في التحليل الإحصائي للنقل والمرور، لكونه يؤثر في مجموع الرحلات اليومية لطبيعته الديناميكية فكلما زاد عدد السكان والكثافة السكانية للمنطقة الحضرية زاد عدد الرحلات بكل تأكيد.
- نزوح السكان نحو المدن الكبرى: تعرف المدن الكبرى توافداً كبيراً للسكان الذين ينزحون إليها لأسباب عديدة أهمها العمل والتقرب من مختلف المؤسسات للحصول على الخدمات، وهذا ما يؤدي إلى اكتظاظ المدن بالسكان وعدم استيعابها لتلك الأعداد الكبيرة من مستعملي .

¹. فريق تحرير عرب جي تي، الإزدحامات المرورية أسباب وحلول، سبتمبر 2015، 30.

العوامل الاقتصادية:

- تحسن القدرة الشرائية للأفراد نتيجة لتحسن الوضع الاقتصادي العام وبالتالي زيادة الطلب على المركبات الخاصة، وهذه الزيادة في الطلب على المركبات تؤدي إلى تدفق كبير لهذه المركبات على الطريق، وبالمقابل فإن المعروض عن عدد الشوارع والطرق ثابت نسبياً، وهو ما يؤدي إلى حدوث فائض في المركبات بالنسبة للطرق وخاصة المركبات الخاصة لما تتمتع به من مزايا الراحة والخصوصية العائلية والشخصية، كما أنها أكثر مرونة في الحركة والتنقل مقارنة بالنقل العام.
- ارتفاع الدخل الفردية للأفراد إلى جانب نظام التقسيط الذي يغري بامتلاك المركبة الخاصة.
- ضخامة الأموال اللازمة لتهيئة البنية التحتية للمرور خاصة في دول العالم الثالث.
- متوسط دخل الأسرة كذلك من عوامل الإزدحام المروري، فكلما زاد دخل الأسرة تنوعت الاحتياجات اللازمة للمعيشة مما يولد عدد أكبر من الرحلات لسد هذه الاحتياجات.

العوامل العمرانية (التخطيطية):

- **تخطيط المدينة:** عند تخطيط شوارع وأحياء المدينة لا بد من أخذ عامل النقل الحضري بالحسبان، لأن تمدد المدينة الكبير واللامتناهي يؤدي إلى زيادة تكاليف ومدة التنقلات.
- **تمركز مختلف المؤسسات الخدماتية داخل المدن:** من أهم العوامل التي تزيد من حدة الاكتظاظ هو تمركز جل المؤسسات الخدماتية في مراكز المدن، وهو ما يجلب إليها عدداً ..
- **التجارة غير الشرعية:** فزيادة عدد وحجم الأسواق العشوائية والتجارة على الأرصفة والمساحات وعلى الممتلكات العامة في الشوارع الرئيسية لمركز المدينة، يسبب تشابك واختناقات كبيرة بين السيارات مع بعضها ومع المارة والباعة والمشتريين وأصحاب العربات الكبيرة والصغيرة.
- **عدم إعطاء حركة المشاة أهمية ضمن دراسات النقل الحضري:** مع أن عدداً كبيراً من التنقلات تتم مشياً على الأقدام إلا أن حركة المشاة غالباً لا تضمن في دراسات واستراتيجيات النقل الحضري،

ولهذا فالمشاة غالبا ما يواجهون نوعين من المشاكل، الأولى صعوبة التنقل والوصول، والثانية نوعية بيئة المشاة حيث الممرات الفذرة والمتهدمة والتي تحتلها السيارات للوقوف، ناهيك عن التعرض لملوثات الدخان والصوت التي تترادف تأثيراتها السلبية مع تزايد حجم حركة السيارات والمشاة ما يدفع الراجلين في كثير من الأحيان إلى السير في قارعة الطريق ومزاحمة المركبات.

- **كثرة التقاطعات:** إن كثرة تقاطعات الطرق يتسبب في اختناق حركة المرور، خاصة في ظل غياب الجسور والمحولات والأنفاق التي تفك الخناق وتساعد على سيولة الحركة.

العوامل الثقافية:

وتتلخص في ضعف الوعي المروري لدى مستعملي الطريق لدى مستعملي الطريق، إذ هناك ما يسمى بأخلاقيات المرور التي تشمل العديد من المواقف السلوكية التي تعكس المدلولات الحضارية لأي شعب من الشعوب، مثل الوقوف عند الإشارة الحمراء ولو كانت الطرق المجاورة للتقاطع خيالية من السيارات، وكذا احترام الراجلين لأماكن عبور الطرق المخصصة لهم دون عرقلة سير المركبات من خلال اجتياز الطرق من أماكن مختلفة ظنا منهم أنهم يختصرون الوقت والمسافة، لذا فان عامل الوعي لدى سائقي المركبات والراجلين له تأثير كبير في تنظيم حركة النقل والمرور وتقليل الحوادث الناجمة من الزيادة التي تشهدها المدن في عدد المركبات باختلاف أنواعها.¹

4-1 الازدحام المروري في بعض الدول:

يشكو العراقيون من الازدحام المروري الذي يسجل في شوارع بغداد، خصوصا والازدحام الذي يعرقل حركتهم اليومية ويتسبب في تعطيل أعمال بعضهم، يخلف لديهم حالة من الضغط النفسي تؤثر سلبا على حياتهم اليومية.

¹. صافية قدرى، انعكاس الازدحام المروري على سلوك سائقي المركبات، مذكرة ماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 31-32-33.

بدا الفرح واضحا على العراقيين بعدما أزيلت الحواجز الخرسانية من شوارعهم بعد أكثر من عشرة أعوام. إلا أن رفع هذه الحواجز الذي بدأ فعليا قبل نحو عامين، وعلى الرغم من أهميته، لم يكن كافيا للقضاء على الازدحام المروري الذي تعاني منه العاصمة، ما يشير إلى وجود عوائق أخرى لا تقل تأثيرا عن الحواجز الكونكريتية، التي استعين بها لإغلاق طرقات وحماية المؤسسات الحكومية والمصارف والجامعات المدارس والشركات وعزل بعض الأحياء، حفاظا على الأمن بعدما كانت البلاد تعيش وضعا أمنيا مترديا خلال السنوات التي تلت غزوها في عام 2003، حيث يرى المواطنون أنه يتوجب على الحكومة وضع خطط واعتماد مواصلات حديثة ومتطورة.¹

الشكل 01: الازدحام المروري في بعض الدول



¹. كرم سعدي، الازدحام المروري يعرقل حياة العراقيين، 14 أغسطس 2019.

2. مصادر الوعي المروري:

يتضمن الوعي المروري جملة من المصادر التي من خلالها يتم توعية المجتمعات من مخاطر المرور ومن أهم هذه المصادر مايلي:

1-2 قوات الأمن:

هناك أربع مفاهيم للأمن، وهي أمن الفرد، أمن المجتمع، الأمن القومي والأمن الداخلي والإعلام وهو الذي يقوم بنشر المعلومات الكاملة والجديدة والمهمة التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره التي يعد اخفائها أو التقليل من أهميتها، كما أن البالغة من تقديمها أو اضافة أهمية أكبر عليها يعد أيضا نوعا من التأثير المقصود والموجه لخدمة أهداف معينة قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة العامة.

وعلى الرغم من القوة التي تتمتع بها وسائل الاعلام التي تعمل على تنمية الوعي الأمني، فإنها تبقى رهينة المصادر التي تزودها بالمعلومات والتوضيحات والبيانات وهي الأجهزة الأمنية التي تمتلك المعلومات.

كما أصبح الإعلام الأمني مفهوما إعلاميا متخصصا فرضته أنماط الجريمة المنظمة بمختلف أشكالها وذا غايات إعلامية ووقائية واجتماعية لينهض بدور مهم في ترسيخ دور المجتمعات واستقرارها وهو في الآن ذاته يلبي حاجات اجتماعية تساهم في التوعية والتنقيف والتوجيه والارشاد للوقوف بوجه الظواهر والمتغيرات الاجتماعية.

2-2 وزارة النقل:

إن قطاع النقل والمواصلات يعتبر قطاعا مهما في أي مجتمع لأن نظامه يشمل بعدا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، مما يتطلب تدخل مباشر من السلطات الوطنية لتحقيق أهداف متعددة على النطاق الوطني الاقليمي فهو مهم اقتصاديا لأنه متطلب أساسي لتنمية المجتمع وكونه يلعب دور كبير في الحياة

الاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك فإنه يحتل حوالي 5% من النفقات الحكومية في الدول المتقدمة وما يزيد عن 20% من الناتج القومي في الدول النامية، كذلك يعتبر قطاع النقل والمواصلات قطاع يجب أن لا يترك بقولى السوق التي لن تتحقق أهدافه من غير تدخل من الدول، كذلك هذا القطاع يجب أن يدعم من الحكومات لتعم فائدته طبقة كبيرة من المجتمع لتحقيق العدالة الاجتماعية والمصلحة العامة.

كما تعتبر وزارة النقل المسؤولة عن وضع السياسات العمومية للأمن الطرقي حيث يلقي على عاتقها التنسيق بين مختلف المصالح وكل الهيئات الولائية المعنية بالعمليات المعنية بالعمليات التوعوية وهذا من أجل اصلاح المجتمع.

الظواهر التي تكون خطر عليهم وذلك من خلال سهرهم على راحة المواطنين وخدمتهم الدائمة

لسلامتهم.¹

2-3 وزارة الصحة:

حذر أطباء من انتشار أمراض أسموها "الاحتراق النفسي" لدى الجزائريين بسبب زحمة المرور في المدن الكبرى، والتي تعرف انتشارا متزايد للنقاط السوداء وللحواجز التي باتت هاجسا يوميا للمواطن الذي يقضي يوميا ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات في الاكتظاظ المروري الذي بات مصدرا للعديد من الأمراض، ما دفع مجموعة من الشباب بلغت 10 آلاف شاب إلى تأسيس موقع الكتروني من أجل حملة وطنية للتخفيف من الحركة المرورية باعتماد طريقة جديدة تعتمد على استعمال سيارة واحدة بين الأصدقاء والعمال وأفراد العائلة، ولقيت هذه الفكرة راجا كبيرا في "الفايسبوك" حيث شرع الكثير من المواطنين في تجربتها.

حذرت الطبيبة النفسانية والأستاذة بجامعة البليدة السيدة باي بادية من انتشار غير مسبوق لأمراض "الاحتراق النفسي" بسبب التعامل السلبي مع الاختناق المروري الذي بات مصدرا للإصابة بالعديد من الأمراض النفسية على غرار القلق والضغط والاكتئاب، والتي تؤثر سلبا على مختلف الوظائف الحيوية في

¹. كرم سعدي، مرجع سابق ، ص 64/63.

الجسم على غرار عمل القلب وحركة الأعصاب ووظيفة المخ، مما سبب في أمراض خطيرة كالكسري وضغط الدم الشرياني والأعصاب، وهذا ما دفع المتحدث إلى تقديم دروس جامعية للطلبة حول هذه الظاهرة وتنظيم دورات نفسية عيادية للمواطنين من أجل التعاطي الإيجابي مع هذا المشكل اليومي لتقليل الأضرار الناتجة عنه، خاصة بالنسبة للمصابين بالأمراض المزمنة باعتبارها أكثر المتضررين. وأكدت الأستاذة أن العلاج يبدأ بتقديم معطيات للمرضى تشير إلى الاكتظاظ المروري هو مشكل يومي دائم في المرحلة الراهنة، بسبب ظروف أمنية وقاعدية تتعلق بنوعية الطرقات والارتفاع المتزايد لحظيرة السيارات. وفي ظل هذه المعطيات، قالت المتحدث أنها تهدف إلى تقديم علاج نفسي يعتمد على التعاطي الإيجابي مع اكتظاظ المرور على غرار الإقلاع الباكر من المنزل لعدم التأخر عن العمل والمواعيد المهمة، بالإضافة إلى اغتنام الوقت الطويل داخل السيارة في المطالعة والاستماع إلى برامج إذاعية هادفة أو دروس دينية لتقوية الوازع الديني الذي يبقى من أهم العوامل التي تساعد على الراحة النفسية.

وأكدت المتحدث أن علم النفس أكد أن القلق عادة ما يكون بسبب أمر غير متوقع، أما إذا كان الأمر متوقعا، فيمكن للإنسان أن يبرمج نفسه لمواجهة هذا الأمر والتعاطي الإيجابي معه، وهذا ما يتم تعليمه للمرضى في هذه الدورات النفسية التي تحاول أن تجعل مشكل الاكتظاظ أمرا يمكن تجاوزه والتعامل معه دون الإصابة بالقلق أو الضغط، لأن الإنسان إذا ما أخطأ في التعاطي مع الضغط فإنه سيخسر صحته ووقته وحتى أخلاقه، لأن الكثير من المواطنين يطلقون العنان للسب والشتم بسبب التصرفات غير الأخلاقية لبعض السائقين الذين حولوا من الطريق إلى غابة يأكل فيها القوي الضعيف.¹

4-2 وسائل الإعلام:

بما أن العنصر البشري غالبا ما يتسبب في وقوع الحوادث المرورية، فهو يحتاج إلى توجيه وتوعية دائمة للتحكم في سلوكياته أثناء القيادة بالتبصير إلى الأمور المساعدة في تجنب الحوادث وبما ان وسائل الإعلام تضطلع بدور التوعية بناء على ما تمتلكه من خصائص ومميزات، ودخولا في بعض تفاصيل

¹. بلقاسم حوام، الإزدحام المروري يفاقم الإصابات بالكسري وضغط الدم والعصبية، 2013/05/02.

مجالات الدور الإعلامي في نشر التوعية المرورية بما يتناسب مع كل وسيلة إعلامية على حدة يمكن الإشارة إلى ما يلي:

الإذاعة:

نالت الإذاعة الانتشار والذيع وفافت الوسائل الأخرى، لأنها لا تحتاج إلى المعرفة أو الإلمام بالقراءة والكتابة، ولذا فهي مدرسة وجد فيها الأميون المعرفة والمعلومة، كما أن أجهزة الراديو رخيصة الثمن ومتوفرة في كل بقع العالم وبأشكال متعددة ومتنوعة ولما يتصف به من سهولة تنقله وإمكانية الاستماع إلى برامجه الإذاعية في كل زمان ومكان في المنزل، السيارة والعمل.

إذ استخدمت السيارة كوسيلة لإيصال رسالة التوعية المرورية إذ يمكن أن تتطرق إلى حدث يتعلق بالمروري في أي موجز عادي كما يمكن التطرق إلى المشكلة المرورية عبر حصص تربوية في شكل بحث حوار ومناقشات يتلقاها السائق من السيارة ويمكن بث التوجيه والإرشاد للمزارعين والصناع والعمال أثناء تأدية أعمالهم، حتى ربة بيت يمكنها الاستماع إلى الراديو أثناء تأدية واجباتها المنزلية.

عند إرسال رسائل التوعية الأمنية عبر الإذاعة يجب الاهتمام بالصوت وإمكانيته بتوصيل الرسالة، عبر دلالات ونبرات الصوت ترسخ المعلومة، فالجمهور في الإذاعة يعتمد على حاسة واحدة ولكي نحتفظ على نهاية البرنامج لا بد من الاهتمام بعامل الصوت وقوته ونبراته وتعبيراته ومه بالموسيقى وغيرها من المؤثرات الصوتية والفنيات التي يضفي على الرسالة عامل الجاذبية والتشويق. ومن الطرق التي تستخدمها الإذاعة في التوعية نذكر:

- اجتماعات الراديو، حيث يتم فيها تقديم برنامج إذاعي على مجموعة من المستمعين، قد يدوم عدة دقائق حول حوادث المرور والوقاية منها ومن ثم يتم مناقشة هذا البرامج لقياس مدى فهمهم له وقد أثبتت التجارب أن هذه النوادي لها ميزة خاصة من حيث تقوية وزيادة الوعي العام بالمشكلات وحلولها تحت شعارها "استمتع وناقش وأنقذ".

- الإعلانات المرورية في الراديو، يمكن للراديو بث إعلانات قصيرة وبسيطة تعمل على رفع مستوى الوعي المروري للأفراد.

- يمكن القول أن الإذاعة من بين الوسائل الإعلامية الواسعة الانتشار والتي تعمل على تقديم ما بوسعها لتنشئة مجتمع جيد واع له معرفة تامة ما يدور حوله من ظواهر وأحداث.

التلفزيون:

يعد من أكثر الوسائل الإعلامية انتشاراً وتأثيراً ونظراً للدور الذي يلعبه في مجالات التدقيق والتعليم، فهو وسيلة وقاية للمجتمع ما يحفظ أمنه واستقراره وكذا سلامته ولتحقيق هذا الدور الإيجابي على ضرورة التكامل والتفاعل بين التلفزيون والأجهزة الأمنية مما يساهموا في دعم رسالة الشرطة في المجتمع، كما يمثل الوسيلة الأمثل لحملات التوعية المرورية من خلال أسلوب العرض وجودته مما يمكن القائم بالاتصال في مجال المرور من تقديم رسالته الإرشادية للجمهور بدرجة عالية من المصداقية، كما ينتج التلفزيون المرونة الكافية في اختيار القالب التي يمكن تقديم الرسالة الإرشادية والتوعية باجتناح أخطارها.

كما يستطيع التلفزيون نقل جميع الفعاليات المرورية كمادة جاهزة للبث من المعارض والمسارح والندوات والمؤتمرات إلى جانب ما يقدمه من برامج وفلاشات، كما يمكن من تسخير الرسوم المتحركة لبرامج الأطفال لتعزيز التوعية المرورية، وباختصار شديد فإن التلفزيون بأستوديوهاته وأجهزته الإلكترونية ووسائطه الحديثة تمكنه من إنتاج برامج توعية غنية المحتوى وشيقة العرض وحتى تحقق هذه البرامج أهدافها الإعلامية فإنه من الخطأ اقتصار البرامج فيها على استضافة المسؤولين من رجال لنصح الجماهير بالالتزام بقواعد المرور، فهي طريقة غير مجدية وتدفع بالإنسان إلى العناد والسخرية من قواعد المرور بل إن مآسي المرور يمكن تناولها في أفلام ومسلسلات درامية، كما تصلح للتناول الكوميدي من ذلك الفيلم الكوميدي، أما عن البيروقراطية في إدارات جمارك السيارات وإدارات المرور فلا تصلح للتناول الكوميدي.

يقوم التلفزيون باعتباره وسيلة جماهيرية بتقديم برامج ومحتويات الأفراد وتثقيفهم وغرس السلامة المرورية والتربية المرورية لديهم.

ج الصحافة المكتوبة:

تمثل الوسائل الإعلامية المطبوعة إحدى الوسائل المستخدمة من قبل جهاز العلاقات العامة بالشرطة في مجال الإعلام المروري والفن الصحفي وما يحويه من مقابلات وتعليقات وشكاوي واقتراحات، كل هذا يؤدي إلى أهمية الصحافة في التوعية المرورية ويتجلى دور الصحافة في التوعية المرورية وتجسيد الأمن المروري من خلال نشر المعلومات عن أنظمة وقوانين المرور وأنواعها وعقوبات مخالفة هذه القوانين من خلال الحملات الصحفية.

الإعلان عبر الصحف عن أحدث الوسائل التي تم اكتشافها في ميدان المرور والتي توفرت لدى الجهات المسؤولة عن الأمن المروري.

تجنب الدخول في تفاصيل حوادث المرور وصياغة الخبر على نحو مثير يجذب البعض إلى التفكير في أن يخوضوا تجربة مماثلة لما قرؤوه.¹

ج مواقع التواصل الاجتماعي:

تشكل حوادث المرور أحد أهم الأخطار التي تواجه الإنسان في العصر الحديث والتي غدت تستنزف المجتمعات بشريا (آلاف الوفيات والجرحى والمعاقين) واقتصاديا، وأمام هذه الوضعية المأساوية ظهرت فواعل أخرى إلى جانب المؤسسات الاجتماعية وأجهزة الأمن، والمتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر واليوتيوب... الخ حيث تلعب هذه الأخيرة المتعلقة بحوادث السير. فشبكات التواصل الاجتماعي اليوم أضحت تشكل آلية لبناء اتصال فعال في المجتمع في مجال نشر ثقافة السلامة المرورية وذلك من خلال توضيح الصور التي تبين مخاطر حوادث المرور وكذا نشر مقاطع

¹. بلقاسم حوام، المرجع السابق، ص 66/65.

الفيديوهات المتضمنة النتائج المترتبة عنها والتوصيات المتعلقة بالوقاية منها والقيام كذلك بحملات توعوية إلكترونية تخلق لدى الشباب الوعي بمخاطر المرور وتبين ما عليه القيام به لتجنب مثل هذه الحوادث.¹

في ظل تحول حوادث الطرقات اليوم هاجس كبير لكافة أفراد المجتمع، وما انجز عن ذلك من مشكلات تستنزف الموارد المادية والطاقات البشرية في الجزائر، التي تعد من بين الدول المغربية المسجلة لأكبر نسبة وفيات ناتجة عن حوادث الطرقات، وفي ظل الدور الوظيفي الذي تضطلع به وسائل الاعلام كشريك فعال في نشر الثقافة المرورية وتحقيق التوعية خاصة لدى فئة الشباب، تعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد وسائل الاعلام الجديد الأكثر اهتماما بقضايا التوعية المرورية من خلال أنشطة مختلفة تهدف إلى إيجاد وعي مروري، وكذا اعتماد السلوك السليم أثناء السياقة. وعليه تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التحسيس بمخاطر حوادث الطرقات وإيجاد الحلول والسبل الكفيلة بالتقليل من حجمها، من أجل الخروج بجملة من التوصيات والآليات لإشراك هذه الوسائط الاعلامية وتفعيل دورها في مجابهة الظاهرة، وذلك من خلال دراسة تحليلية على عينة من صفحات الفيس بوك باستخدام أداة تحليل المحتوى، إضافة إلى معرفة مدى استجابة الجمهور لحملات التوعية عبر تلك الصفحات وذلك باستخدام أداة الملاحظة بالمشاركة.²

2-5 المجتمع المدني (الكشافة):

أصبح دور مؤسسات المجتمع المدني أو التربية المدنية أو الحكومية يمثل قائم من قوائم الثقافة المرورية للمجتمع، ويعمل على ترجمة أهداف اجتماعية إلى واقع حي يتمثل في سلوك وأخلاقيات أفرا المجتمع، كما أنها أساسا في تحديد أهداف التوعية المرورية وتنصيب برامج السلامة المرورية، فالأحزاب الأحزاب بنوعها الفاعلة والشكلية، تساهم في تشجيع التجمع الانساني بكل صورة لتحقيق أهداف مشتركة، وبصفة خاصة التجمع السياسي والاجتماعي وتدريب المواطنين على المشاركة في شؤون مجتمعهم، وكذا

¹. مغزيلي نوال، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التوعية المرورية

². سلمى مساعدي، نفيسة نابلي، حملات التوعية الإلكترونية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر.

الفرد على الاقدام على هذه المشاركة بالانتماء إلى حزب معين، وإذا تم الرجوع إلى النظم وسياسة التربية لمجتمع ما، نرى أنها وضعت وفق صيغ محددة ترتبط بأهداف وتطلعات المجتمع، ومن هنا يبرز دور مؤسسات المجتمع المدني، باعتبارها قناة لكل فرد أو شريحة أو مجموعة لترويج الثقافة المرورية، وهناك وسائل عديدة لإحداث التوعية المرورية، وضرورة مشاركة المواطنين فيها. طالما أن مؤسسات المجتمع المدني هي العين الفاحصة للمجتمع على تجاوزات وسلوكيات الثقافة المرورية، فلا بد من أن تعمل هذه المؤسسات على مراقبة عملية التوعية المرورية انطلاقاً من دورها التربوي في رقي واستقرار المجتمعات الانسانية، وهناك عدداً من النقاط يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن تسهم في تحقيقها من خلال نشاطها والمهام الموكلة بها ولها، وهي:

- تكامل الجهود بين البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع، من أجل تكوين جيل نافع، يعرف حقوقه اليوم وغدا يقف عندها، ويعرف واجبه اليوم وغدا يمارسها على أكمل وجه.
- مواصلة عملية التنشئة الاجتماعية من أجل تكوين شخصية الأفراد وضمان إمامهم بما حولهم.
- ومن أبرز ما يبرر وجود مؤسسات المجتمع المدني وضرورة دعمها للثقافة المرورية:
- تبرز الخدمة الاجتماعية كضرورة لا غنى عنها في المجتمعات الحديثة ذلك أنها تؤدي دوراً مؤثراً في تنمية المجتمع وتلبية احتياجاته.
- للخدمة الاجتماعية تعاريف كثيرة لعل أقربها إلى الواقع التعريف التالي: الخدمة الاجتماعية مهنة انسانية تهدف إلى خدمة الانسان وهي كذلك نظام يعمل على حل مشكلات الأفراد والجماعات وتنمية قدراتهم والوصول بهم إلى مستوى من الحياة يتفق مع رغباتهم الخاصة وتحقيق التكيف الاجتماعي لهم.¹

¹. عماروش سميرة، دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية المرورية في الجزائر: الجمعية الوطنية للسلامة المرورية نموذجا.

2-6 جمعيات السلامة المرورية:

تلعب مؤسسات المجتمع المدني دورا فعّالا في نشر الثقافة المرورية وتحقيق السلامة المرورية في مختلف دول العالم سواء كانت متقدمة أو نامية. تعتبر الجمعية الوطنية للسلامة المرورية في الجزائر واحدة من أهم الجمعيات التي تمارس عملها الانساني في تحقيق السلامة المرورية والحد من تفاقم حوادث المرور. تتمحور هذه الدراسة حول توضيح أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق السلامة المرورية في الجزائر، وتركز على الجمعية الوطنية للسلامة المرورية كنموذج عن العمل الجماعي الهادف في هذا المجال.

تنظم جمعية السلامة المرورية لولاية قسنطينة أياها تحسيسية بالمؤسسات التعليمية والجامعات ومراكز التكوين المهني والمساجد الواسعة والمكتفة للوقاية من حوادث المرور وتعريف مختلف شرائح المجتمع بنظام رخصة السياقة بالتنقيط وقانون السائقين المحترفين، وغيرها من النقاط الهامة التي من شأنها الحد من إرهاب الطرقات ببلادنا. وأشار رئيس الجمعية، منصف بن عطا الله، بأن حملات التحسيس والتوعية، إلى جانب جهود مصالح الأمن، قلصت حوادث المرور بولاية قسنطينة بنسبة 52% في السنة المنصرمة، الجمعية نظمت أول أمس في إطار حملتها للسنة الجارية، يوما تحسيسيا لتلاميذ مدرسة فضيل بلحشر بالمدينة الجديدة على منجلي، وعددهم 245 تلميذا وتلميذا وقد تفاعلوا، كما قال بن عطا الله مع نشاطات الجمعية والدروس التحسيسية التي قدمها أعضائها وأثروها بمخططاتهم ورسوماتهم للمحيط الذي يعيشون فيه والأخطار المرورية التي تتربص بهم وطرق تجنبها لضمان سلامتهم وأمنهم. وقد تم بالمناسبة، كما أكد إنشاء نادي للسلامة المرورية على مستوى المؤسسة التربوية، في إطار هذه الحملة. وبناء على ترخيص من مديرية التربية للولاية، زارت خلال السنة الجارية سبع مؤسسات تعليمية من أجل تقديم محاضرات ودروس حول السلامة المرورية للتلاميذ، حيث كشف رئيس الجمعية من جهة أخرى بأن الحملة شملت مراكز التكوين المهني والمساجد والجامعات ومراكز تكوين السائقين المحترفين، مع تنظيم تربيصات بمختلف المؤسسات التي تضم سائقين ضمن موظفيها وذلك من أجل التعريف بقانون

تنظيم حركة المرور الجديد، إلى جانب التحسيس والتوعية في مجال الوقاية من حوادث المرور وقواعد
السياسة السليمة والأمانة.¹

3. الآثار المترتبة عن الازدحام المروري وأهم الحلول المقترحة لهذه الظاهرة:

للإزدحام المروري آثار سيئة على البيئة وعلى المجتمع، ويمكن تصنيفها إلى آثار مادية وآثار
معنوية.

3-1 الآثار المادية:

- **الاضرار بالصحة العامة للسكان:** يسبب الاكتظاظ في حركة المرور قلقا حادا في نفوس
مستعملي الطريق خاصة السائقين، فقضاء أوقات طويلة داخل المركبات بدون حراك أمر صعب يؤثر
تأثيرا كبيرا على الأعصاب، وتكرار هذا الأمر يوميا يسبب أمراضا عديدة مثل أمراض القلب والتنفس
والأعصاب وغيره... كما أن التكفل الصحي بهذه الحالات يكلف أموالا باهظة للأفراد والحكومات.

- **تلويث البيئة:** إن السير ببطء حينا والتوقف عن السير أحيانا أخرى يجعل المركبات تقضي وقتا
أطول ومحركاتها في حالة تشغيل فتستهلك كمية أكبر من الوقود تزيد من نفث غازات سامة تلوث الجو
مسببة أمراض على مستوى الجهاز التنفسي والجلد.

- **الخسائر الاقتصادية:** إن ضياع ساعات يوميا في الاكتظاظ يقلل من فترات العمل والانتاج
وهو ما يؤثر سلبا على دخل الأفراد والمؤسسات والشركات، وبالتالي المساس باقتصاديات البلدان لما
يشكله من نزيف خطير لأهم عامل اقتصادي وهو عامل الوقت، كما أن الوجود وسط اختناق مروري يزيد
من مدة تشغيل محركات المركبات وهو ما يتطلب كمية أكبر من الوقود، ويقلل من مدة صلاحية قطع
الغيار.

¹. بوساطة ولید، أيام تحسيسية للوقاية من حوادث المرور، يوم 2018/10/21.

3-2 الآثار المعنوية:

- **تعطيل المصالح:** إن قضاء ساعات في الطرق بسبب الاختناقات المرورية ينال كثيرا من جهد الفرد، فزيادة على التأخر في الوصول إلى مكان العمل، فإنه يفقد قسطا كبيرا من طاقته، فيبدأ نشاطه اليومي منهكا تعباً، وفي حالة نفسية متوترة، وهذا ما يؤثر سلبيا على مردوده وعلى علاقته في العمل مع زملائه ورؤسائه.

- **التكاليف العالية لمستعمل النقل:** ويمثل ارتفاع نفقات النقل مشكلة أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها، ولقد تم وضع العديد من المقاييس التي استخدمت في مجال التحديد الاجرائي لنفقات النقل بالنسبة للسيارات، وتأتي في مقدمة هذه التكاليف ارتفاع أسعار الوقود ارتفاعا سريعا، وترتبط هذه المشكلة بمشكلة الاختناق المروري ارتباطا وثيقا إذا وضعنا في الاعتبار حقيقة أنه كلما ازدادت سرعة السيارات كلما قلت كمية استهلاكها للوقود وانخفضت بالتالي التكاليف الكلية لكل ميل في الساعة، زد على ذلك اوجه الانفاق الأخرى كالصيانة والاصلاح والتأمين والضرائب، الأمر الذي يجعل من امتلاك السيارة عبئا ضروريا إضافيا حتمته ظواهر النمو والامتداد الحضري على ساكن المدينة أو المسافر إليها.

3-3 الآثار النفسية:

وعن الآثار النفسية للازدحام المروري يقول الدكتور علي الحرجان استشاري الأمراض النفسية، إن من يتواجد في الأماكن المزدحمة تصيبه حالة من القلق والتوتر، ويشكل قلا مسبقا رغبة في الذهاب إلى العمل في الوقت المحدد، وعند الخروج من الازدحام يشعر السائق بالتعب والانفعال العصبي والخوف من حدوث أعطال في السيارة نتيجة الانتظار لساعات طويلة، أما الأطفال فيشعرون بالملل والعصبية والنرفزة والرغبة في الغثيان والبكاء المتواصل مما يتسبب في فقدان التركيز وزيادة التوتر والشجار العائلي. وذكر أنه يجب إيجاد حل جذري للازدحام المروري لأن الطرقات هي وسيلة للأمن والأمان الاجتماعي حيث تقاس الدول بعدد الكيلومترات وعدد سكانها وهذا مقياس لحضارة المجتمع.

وأشار الدكتور الحرجان إلى عدة طرق وأساليب للتغلب على مشكلة الانتظار والانفعالات المتعددة، منها أن يشغل السائق باله بشيء ممتع ويسلي نفسه عبر التحدث إلى الأشخاص من حوله والاستماع إلى الراديو حتى يكسر الملل وللد من القلق والتوتر وعدم التفكير في شيء مزعج، وتحريك الجسم من حين إلى آخر والجلوس بوضعية سليمة.¹

3-4 الحلول المقترحة لهذه الظاهرة:

يهتم التخطيط العمراني في وضع الأطر المستقبلية لتطور المدن، وتعد المدن بصورة عامة انعكاسا للوضع الاجتماعي والاقتصادي، فقد تطور مفهوم المدينة نتيجة للتطور في النشاطات الانسانية، إذ أدى التطور الصناعي في القرن الثامن عشر إلى زيادة الاعتماد على وسائل النقل ظهرت مجموعة من المشكلات العمرانية في المدن، منها المشكلات المرورية كالازدحام المروري، وارتفاع مستويات التلوث، وزيادة وقت التنقل فضلا عن استهلاك الطاقة، وقد كانت هذه الطاقة، وقد كانت هذه المشكلات تحل بالطرائق التقليدية، من خلال إنشاء طرق جديدة أو توسيع الطرق القائمة لتخفيف الازدحام، مما يعطي حلا على المدى القصير، ويؤثر سلبا في البيئة، ويجذب حركة متزايدة للمركبات داخل المدن.

إلا أن التطور التقني الذي رافق القرن العشرين يقدم بدوره مجموعة من الفرص لإيجاد الحلول الملائمة لهذه المشكلات، فقد أدى إلى ظهور مجتمع من نمط جديد يعتمد اعتمادا متزايدا على المعرفة التقنيات الرقمية، وقد تطور مفهوم المدينة نتيجة لهذا التطور الاجتماعي الحاصل، وظهرت عدة تسميات للمدن المعتمدة على التقنيات كالمدينة الرقمية، الالكترونية، الافتراضية، والمعرفية، والذكية إلا أن ما يميز المدينة الذكية عن غيرها من المدن هو تركيزها على الابداع والقدرة على حل المشكلات بوصفها من أهم ملامح الذكاء.

تكمن إشكالية البحث في الانتقال إلى سياسة عمرانية واضحة للإفادة من تطبيقات المدن الذكية في حل المشكلات العمرانية وبشكل خاص المشكلات المرورية، إذ يهدف إلى التوصل إلى استراتيجية لحل

¹. بوساطة وليد، مرجع سابق، ص 35/34.

المشكلات المرورية في مدينة دمشق بالإفادة من تطبيقات المدن الذكية، ومثالا عن ذلك نأخذ نموذجا عن ذلك:

حالة دراسية لمشكلات النقل في مدينة دمشق

أ. هدف البحث:

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على الامكانيات التطبيقية للمكونات التقنية للمدن الذكية في حل المشكلات العمرانية للمدن ولا سيما المشكلات المرورية، ودورها في رسم سياسات التنمية العمرانية في المدن، من خلال رصد المشكلات المرورية الحالية والمستقبلية، وصولا إلى بلورة استراتيجية لحل هذه المشكلات من خلال تطبيق النقل الذكي في مدينة دمشق كحالة دراسية.

ب. إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في الافتقار إلى سياسة عمرانية واضحة للإفادة من تقنيات المدينة الذكية في حل المشكلات المرورية، فضلا عن نقص آليات التخطيط المناسبة التي تسمح بتوفير نظام نقل يلبي الطلب المتزايد على نحو مستدام، ضمن إطار استراتيجية شاملة تضمن التوصل إلى تخطيط حضري متكامل.

ج. مفهوم المدينة الذكية وأبعادها:

يطلق مصطلح المدن الذكية على الأنظمة الإقليمية ذات المستويات الإبداعية التي تجمع بين النشاطات والمؤسسات القائمة على المعرفة لتطوير التعليم والإبداع، وبين الفراغات الرقمية التي تطور التفاعل والاتصالات، وذلك لزيادة القدرة على حل المشكلات في المدينة.

ومن الخصائص المميزة للمدينة الذكية الأداء العالي في مجال الإبداع، وذلك لأن الإبداع وحل المشكلات من أهم ملامح الذكاء.

كما يمكن القول: إن المدينة الذكية هي تجمع عمراني يضم ثلاثة عناصر أساسية تقني، واجتماعي، وأساس بيئي، فهي ومن ثم ثلاث مدن في واحدة وهي: افتراضية/ معلوماتية، معرفية، وبيئية، وهي المكان الذي يلتقي فيه العالم الافتراضي والواقعي.

يمكن تحديد ستة أبعاد مميزة للمدينة الذكية، ترتبط بدورها بنظريات التنمية والنمو العمراني التقليدية، كالنقل، الاقتصاد، الموارد الطبيعية، نوعية الحياة، والتشاركية، وهذه الأبعاد هي اقتصاد ذكي، وحياة ذكية، وبيئة ذكية، وأشخاص أذكاء، والتنقل الذكي وحكومة ذكية.

د. تطبيقات المدينة الذكية:

للمدينة الذكية عدة تطبيقات، منها الحكومة الإلكترونية، والتجارة الإلكترونية، والسياحة الإلكترونية، والخدمات الطبية عن بعد، ومناطق التقنية، والتعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني، والمباني الذكية، ومنظومة الأمن والسلامة، والمراقبة البيئية، فضلا عن النقل الذكي الذي سيركز عليه في هذا البحث.

أ) النقل الذكي:

- مفهوم النقل الذكي:

يستخدم مصطلح النقل الذكي للتعبير عن التطبيقات المتكاملة لأجهزة الاستشعار، وأجهزة الحاسب، وتقنيات الاتصالات والالكترونيات، واستراتيجيات الإدارة لتزويد الأفراد بالمعلومات اللازمة، ولزيادة كفاءة أنظمة النقل وتعزيز السلامة المرورية.

تعمل أنظمة النقل الذكي على دمج تقنيات المعلومات والاتصالات في نظم إدارة النقل القائمة، بهدف تحسين نوعية الحياة، فهي تقدم الحلول للعديد من مشكلات التنقل في المدن، كالأزدحام المروري، وارتفاع مستويات التلوث، وزيادة وقت التنقل، فضلا عن استهلاك الطاقة، وتوظف التقنيات للحصول على معلومات عن أداء مرافق النقل، والاتصال المتبادل بين المركبات أنفسها وبينها وبين الأجهزة

الموضوعة على جوانب الطرق، وأيضاً عن حوادث التصادم الوشيكة الوقوع، وذلك لحل المشكلات المرتبطة بالنقل.

➤ تحديات تطبيق نظم النقل الذكي:

✓ وسائل تجميع المعطيات: هي الأجهزة التي تقوم بجمع مختلف المعطيات المتعلقة بالتدفق المروري والأشغال والسرعة مثل كاميرات التعداد والتطوير للمركبات.

✓ تقنيات معالجة البيانات: تتمثل في البرمجيات والأجهزة التي تعمل على معالجة البيانات والمعطيات التي تجمع لإدارة نظم النقل.

➤ مجالات تطبيق النقل الذكي: يمكن تطبيق النقل الذكي في عدة مجالات منها:

✓ إدارة المرور من خلال تعقب حركة السيارات وإرسال هذه البيانات إلى مركز التحكم بشكل فوري.

✓ إدارة مواقف السيارات بكفاءة أكثر من خلال إرشاد السائقين إلى أقرب موقف سيارة فارغة.

✓ إدارة الطلب على النقل بتقليل استخدام النقل الخاص وتشجيع النقل العام.

➤ تجارب عربية وعالمية في مجال تطبيق النقل الذكي: لدينا تجارب عربية مثل تجربة أبو

ظبي ودبي ومكة التي هدفت من خلال تطبيق النقل الذكي إلى زيادة كفاءة نظام النقل وتوفير الراحة للأفراد للتقليل من الازدحام المروري، وهناك تجارب عالمية مثل ولاية داكوتا في الولايات المتحدة الأمريكية:

تعد هذه الولاية من أوائل الولايات التي طبقت نظام النقل الذكي ففي عام 1997 بدأت عملية تزويد

المسافرين بالمعلومات عن الطرقات والحالة الجوية من خلال الهاتف الجوال، حيث تضمنت استراتيجية النقل الذكي في الولاية عدة تطبيقات منها:

- السلامة المرورية والتقليل من الحوادث.

- السياحة والسفر تقديم معلومات للمسافرين قبل الرحلة.

➤ تطبيق النقل الذكي في مدينة دمشق: تعد إدارة المرور في مدينة دمشق أمراً بالغ الأهمية

نتيجة الازدحام المروري وذلك من خلال إدارة الطلب على النقل والتوجيه الطرقي والتحكم في إشارات المرور.

يتطلب تطبيق النقل الذكي في مدينة دمشق توافر مجموعة من التقنيات المتوافرة في المدينة، إذ أن جزءاً كبيراً من شبكة النقل في المدينة مزود بكاميرات مراقبة ورادارات لقياس السرعة إلى أن تطبيق النقل الذكي يتطلب تزويد باقي الأجزاء بهذه التقنيات.

(التليفريك:

يلعب التليفريك دوراً مهماً ومهيك لقي ربط الأحياء المتضرسة طبوغرافياً بالإضافة إلى إعطاء رونق وجمال وبعد آخر للمدينة وهو من أنماط النقل الصديقة للبيئة ومنذ إنشائه في جوان 2008 إلى غاية 2004 وهو في حالة تذبذب تزايد وتناقص في أعداد متوسط التنقلات اليومية وهذا راجع لعدة أسباب كنفص قطع غيار والتوقف الطويل للصيانة.

ففي السنوات الأخيرة اكتسبت الجزائر ظاهرة الازدحام المروري التي أرقت الحكومة والمواطنين، ولهذا تم توسيع استخدام التليفريك التقليل من الفوضى والاختناق المروري وإعطاء طابع سياحي للمدينة. إن النقل بالكابل المعلق (التليفريك) كما هو معروف يستخدم لنقل الإنسان في المناطق الجبلية السياحية وأهم سمات هذا النوع من النقل هو أنه يمر عبر أراضي جبلية وعرة ومناطق عابية وأودية عميقة وغيرها من العقبات الطبيعية التي تعرقل عملية النقل.

➤ مزايا النقل بالكابل:

تقدم تكنولوجيا النقل بالكابل العديد من المزايا للركاب العديد من المزايا للركاب ومؤسسة النقل العام.

- ذات عمل مبدأ هادئ وخالي من أبخرة الديازال .

- مدة الانتظار أقل من دقيقة لا يوجد توقيت.
- تكاليف التشغيل والصيانة ضعيفة بالمقارنة مع نظام السكة الحديدية (مترو الأنفاق).
- وقت الانشاء قصير حديث يصبح جاهز خلال سنة.
- استهلاك للطاقة منخفض مقارنة بوسائل النقل الأخرى.
- لا يطرح أي تلوث.

➤ الحلول المقترحة للتليفريك:

من خلال هذه الورقة البحثية والتي حاولنا إبراز أهم المعالم والدور الكبير الذي يلعبه التليفريك في الرقي والنهوض بهذا القطاع الحساس في مدينة قسنطينة التي أقل ما يقال عنها أنها مدينة عريقة وعملاقة ومن أهم النتائج التي استخلصناها من هذا البحث ما يلي:

أهمية النقل الجماعي بالتليفريك واختياره كجزء من الحلول لمواجهة ضعف خدمة من الحلول لمواجهة ضعف خدمة النقل وأزمة الاختناق المروري التي تعاني منها مدينة قسنطينة .

أما بخصوص عدد المتنقلين السنوي فقد بلغ سنة 2009 ما يقارب 5505030 متنقل وهو عدد لا بأس به حيث يساهم مساهمة كبيرة في النقل الجماعي ويخفف جزئياً من أزمة الاختناقات المرورية، وقد عرف تذبذب واضح في عدد المتنقلين على مر السنوات، حيث وصل سنة 2017 الى 2134820 متنقل أي تناقص كبير بعدد قدر ب 915730 متنقل ما يعادل تقريبا مليون متنقل¹.

¹. خلود صادق/ محمد حيان سفور، المدن الذكية ودورها في إيجاد حلول للمشكلات العمرانية (حالة دراسية مشكلات النقل في مدينة دمشق)، 29/ العدد الثاني/2013.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل نستنتج أن العنصر البشري يحتاج دائما إلى التوعية دورية ومستمرة باعتبارها العنصر الغالب والمتسبب بالحوادث المرورية سواء كان هذا العنصر من مستخدمي الطريق سائقا أو راكبا أو راجلا.

ونظرا لأهمية قناعة الناس بالقواعد والتعليمات تسعى وسائل الإعلام إلى تولي حملات التوعية المرورية ضمن برامجها وبالتعاون أحيانا مع إدارات العلاقات ووزارة الداخلية والأجهزة المختصة الأخرى التي تتدرج من ضمن مهامها تكثيف الوعي لدى الجمهور حيث تسعى هذه الأخيرة إلى السهر على راحة الأفراد في المجتمع وتزويدهم بالأساليب المناسبة كون الوعي المروري ينقل بوسائل اتصالية بسيطة.

الإطار التطبيقي

1. بطاقة فنية:

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية، لأنه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة.

بعد الانتهاء من عمليتي تقييم الاستثمارات وجمعها وصولاً إلى عملية التفريغ، وجدت نفسي أمام رصيد هائل من المعلومات والمعطيات، ليست بالبعيدة عن ما كنت قد تطرقت إليه إلى الجانب النظري حول تدعيم الإذاعة المحلية والإعلام المحلي للثقافة المرورية.

ونظراً لما تتميز به الدراسة الميدانية من أهمية كبيرة في الدراسة، بحيث أنها لا تنفصل عن الجانب النظري، ويتجلى ذلك باعتبارها خطوة منهجية واجب إتباعها لتدعيم الدراسة النظرية وذلك من خلال جمع المعلومات التي تخص موضوع الدراسة واعتماد أداة لتحليلها، وبناءاً على هذا ارتأيت أن تكون دراستي الميدانية عن إذاعة عين الدفلى المحلية ودورها في تدعيم الثقافة المرورية لأفراد المجتمع المحلي، فالعمليات الأساسية إذن هي: الترميز، بناء الجداول، تحليلها وتفسيرها وبعد ذلك يتم الحصول على نتائج البحث بشكل يخدم تساؤلات الدراسة ويفصل في مشكلة الدراسة.

البطاقة التقنية لإذاعة عين الدفلى المحلية:

التسمية: إذاعة عين الدفلى الجهوية.

الموقع: تقع إذاعة عين الدفلى الجهوية في 35 شارع الأمير خالد عين الدفلى.

المقر: مساحته 1025,77 م .

مكونات المقر: إستوديو للبت، استوديو للتسجيل، قاعة تحرير، مكاتب إدارية...

تاريخ الإنشاء: أنشئت في 2008/5/5.

المدير: منور ويس.

عدد العمال: 1+38 / موزعون كالاتي: صحافيين 08، منشطين 05، مخرجين 06، مهندسين 03،

تقنيين 01، إداريين 05، أعوان أمن آخرين 01.

الحضيرة: السيارات 04.

الهاتف: 027.60.58.58.

الفاكس: 027.60.16.66.

البريد الإلكتروني: radioaindeflagmail.com

تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة:

- من 2008/5/5 إلى 2008/12/31: 7 سا/يوميا/من الساعة 6h40 إلى الساعة 14:00.

- من 2009/1/1 إلى 2009/6/21: 11 سا/يوميا/من الساعة 6h55 إلى الساعة 18:00.

- من 2009/6/21 إلى يومنا هذا: 13 سا/يوميا/من الساعة 6h55 إلى الساعة 20:00.

الموجة: يمكن التقاط برامج إذاعة عين الدفلى الجهوية على الموجات 92,8/102,00/95,2

وعبر الموقع الإلكتروني www.Radio-aindefla.dz.

2. تحليل وتفسير الجداول

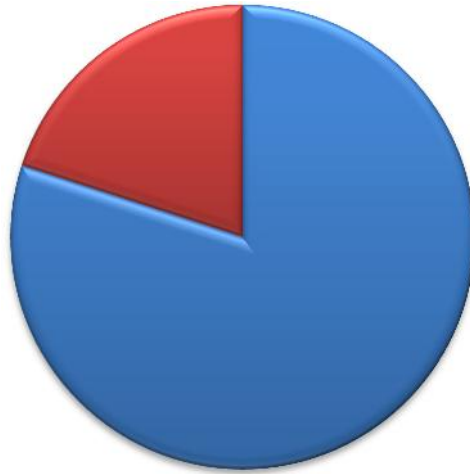
أ. الجداول البسيطة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس في مدينة عين الدفلى

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
ذكر	56	80%	80%	80%
أنثى	14	20%	20%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

لقد كشفت لنا الدراسة الميدانية من خلال الأرقام الواردة في الجدول رقم (01) أن أفراد العينة يتوزعون حسب الجنس إلى ذكر وأنثى، ولقد تبين أن نسبة المبحوثين من الذكور بلغت 80 بالمائة في المرتبة الأولى ونسبة المبحوثين من الإناث بلغت 20 بالمائة، وهذا إن دل فإنه يدل على أن مستخدمي الطرق هم الذكور بالنسبة أكبر والإناث بالنسبة أقل، لان معظم الذكور ينتقلون أكثر من الإناث.

توزيع أفراد العينة حسب الجنس في مدينة عين الدفلى



الجدول (02): يوضح توزيع أفراد حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
متوسط	14	20%	20%	20%
ثانوي	21	30%	30%	50%
جامعي	35	50%	50%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

من الجدول أعلاه اتضح لنا من خلال توزيعنا أن أعلى نسبة للذين تلقوا تعليماً جامعياً من أفراد العينة بلغت 50 بالمائة، تليها نسبة التعليم ثانوي بنسبة 30 بالمائة، أما الذين تلقوا تعليماً متوسط فكانت نسبتهم 20 بالمائة.

فكلما زاد المستوى العلمي ساعد في مستوى نسبة الفهم والوعي لدى الأفراد، باعتباره أحد الأساسيات التي يجتاز بواسطتها الفرد معظم العقبات التي تواجهه في حياته.

الجدول (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
من 17 الى 22	8	11.4%	11.4%	11.4%
من 23 الى 28	23	32.9%	32.9%	44.3%
من 29 الى 34	20	28.6%	28.6%	72.9%
من 35 الى 40	14	20%	20%	92.9%
من 41 الى 46 سنة	5	7.1%	7.1%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

من الجدول أعلاه اتضح لنا أن نسبة عينة الأفراد في السن تقدر بـ 32,9 بالمائة أعمارهم من 23 إلى 28 سنة أما الذين أعمارهم من 29 إلى 34 سنة نسبتهم 28,6 بالمائة، في حين الذين يتقاضوا أعمارهم من 35 إلى 40 سنة بنسبة 20 بالمائة، وبنسبة 7,1 بالمائة التي تفوق أعمارهم من 41 فما فوق.

الجدول (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
موظف	30	42,9%	42,9%	42,9%
أعمال حرة	20	28,6%	28,6%	71,4%
بدون عمل	6	8,6%	8,6%	80%
طالب	14	20%	20%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

كشفت لنا الدراسة الميدانية من خلال الأرقام الواردة في الجدول، أن نسبة المبحوثين بالنسبة للموظفين بلغت 46 بالمائة ونسبة أعمال حرة بلغت 28,6 بالمائة ونسبة 20 بالمائة للطلاب ونسبة 8,6 بدون عمل، ومن خلال توزيعنا اتضح لنا أن أكبر نسبة هي للموظفين.

الجدول (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
أقل من سنتين	16	22,9%	22,9%	22,9%
سنتين فما فوق	54	77,1%	77,1%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

من خلال الجدول أعلاه اتضح لنا أن توزيع أفراد العينة حسب الخبرة لسنتين فما فوق بلغت نسبتهم 77,1 بالمائة، أما الذين لهم أقل من سنتين بلغت نسبتهم 22,9 بالمائة.

الجدول (06): يوضح مدى استماع المبحوثين إلى إذاعة عين الدفلى

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
نادرا	16	22,9%	22,9%	22,9%
أحيانا	37	52,9%	52,9%	75,7%
بانتظام	17	24,3%	24,3%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

كشفت لنا الدراسة الميدانية أن الذين يستمعون إلى إذاعة أم البواقي من أفراد العينة من وقت لآخر أي أحيانا هم الأغلبية، وبلغت نسبتهم 52,9 بالمائة، أما الذين يستمعون بنسبة منتظمة في المرتبة الثانية بنسبة 24,3 بالمائة، والذين نادرا ما يستمعون إلى إذاعة عين الدفلى هم الأقل نسبة حيث قدرت بـ22,9 بالمائة، وهذا ما يشير إلى انخفاض نسبة الذين لا يستمعون الى اذاعة عين الدفلى وارتفاع نسبة المستمعين من حين إلى آخر هؤلاء يمكن أن تستهدفهم برامج التوعية باعتبار الاذاعة من أبرز الوسائل الاعلامية التي تساهم في عمليات التوعية والتي تعتبر ضرورة ملحة في المجتمعات المحلية لما لها من أهمية بارزة ودور فعال في المشاركة في توعية المجتمع المحلي وفهمه.

الجدول (07): يوضح رأي المبحوثين للبرامج التوعوية التي تقدمها الإذاعة لمستخدميها

التقييم	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
لا أعرف	3	4,3%	4,3%	4,3%
ضعيفة	3	4,3%	4,3%	8,6%
متوسطة	30	42,9%	42,9%	51,4%
جيدة	34	48,6%	48,6%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

يوضح لنا الجدول رقم (07) البرامج التي يريد المبحوث الاستماع اليها لكن نسبة الاستماع للبرامج التي يريد المبحوث الاستماع إليها تختلف من برنامج الى آخر حسب رغبة وميول المبحوث وكذا اهتماماته ، حيث أن أعلى نسبة المبحوثين هي 48,6 بالمائة برنامج جيد، أما 42,9 بالمائة متوسطة، في حين هناك تساوي في النسب بين المبحوث الذي لا يعرف والضعيف، ومن هنا يتضح انه من يقول أن البرامج جيدة هي التي بلغت نسبة أكبر من البقية .

الجدول (08): يوضح الارشادات التي تقدمها الإذاعة حول تفادي مشكلة الاختناق المروري

التقييم	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
نعم	46	65,7%	65,7%	65,7%
لا	24	34,3%	34,3%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

يوضح الجدول رقم (08) الإرشادات التي تقدمها الإذاعة حول مشكلة الاختناق المروري فهناك من المبحوثين من يقول "نعم" تقدم نصائح وإرشادات حيث تقدر النسبة بـ 56,7 بالمائة أما الذين يقولون "لا" تقدم إرشادات أقل نسبة بلغت 34,4 بالمائة.

الجدول رقم (09): يوضح الأوقات التي نستمتع فيها للبرامج التوعوية عبر وسائل الإعلام والاتصال

الأوقات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
صباحا	33	47,1%	47,1%	47,1%
مساء	14	20%	20%	67,1%
ظهرا	13	18,6%	18,6%	85,7%
ليلا	10	14,3%	14,3%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

من الجدول أعلاه لنا الذين يستمعون الى البرامج في الفترة الصباحية من أفراد العينة هم الأعلى نسبة حيث بلغت 47,1 بالمائة أما الذين يستمعون اليها مساء في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 20 بالمائة، أما في المرتبة الثالثة الذين يستمعون بنسبة 18,6 بالمائة وفي المرتبة الأخيرة الذين يستمعون بنسبة 14,3 بالمائة ليلا.

الجدول رقم (10): يوضح عدد الساعات التي تستمتع فيها للإذاعة

عدد الساعات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
من 1 الى 2 ساعات	54	77,1%	77,1%	77,1%
من 3 الى 4 ساعات	11	15,7%	15,7%	92,9%
من 4 ساعات فما فوق	5	7,1%	7,1%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

من خلال الجدول أعلاه اتضح أن المدة التي يستمتع فيها المبحوثين إلى البرامج هي من 1 الى 2 ساعات أعلى نسبة حيث بلغت 77,1 بالمائة وتليها من 3 الى 4 ساعات 15,7 بالمائة أما من 4 ساعات فما فوق فهم أقل نسبة بلغت 7,1 بالمائة.

الجدول رقم (11): يوضح البرامج التوعوية التي تتابعها عبر وسائل الاعلام والاتصال

البرامج	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
طريق السلامة	18	25,7%	25,7%	25,7%
على مهلك	11	15,7%	15,7%	41,4%
مفترق الطرق	3	4,3%	4,3%	45,7%
السلامة المرورية	32	45,7%	45,7%	91,4%
قوانين ونصائح	6	8,6%	8,6%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

من الجدول رقم (11) اتضح لنا أن أعلى نسبة من أفراد العينة يفضلون الاستماع الى برنامج السلامة المرورية بنسبة 45,7 بالمائة وفي المرتبة الثانية جاءت نسبة الذين يستمعون إلى برنامج طريق السلامة بنسبة 25,7 بالمائة وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الذين يستمعون إلى برنامج على مهلك بنسبة 15,7 بالمائة وفي المرتبة الرابعة برنامج قوانين ونصائح بنسبة 8,6 بالمائة وأخيرا الذين يستمعون لبرنامج مفترق الطرق بنسبة 4,3 بالمائة وهذا يشير إلى إدراك أكثر من نصف أفراد العينة لأهمية الوعي المروري وإعطائه الأولوية والتقدير بأنظمة المرور كما يعد برنامج السلامة المرورية الحائز على أعلى نسبة من بين البرامج التي تذاغ عبر إذاعة عين الدفلى.

الجدول رقم (12): يوضح مدى استخدام السيارة بدلا من النقل الجماعي

	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
ثقافة شخصية	26	37,1%	37,1%	37,1%
ابتعادك عن الفوضى	27	38,6%	38,6%	75,7%
نقص النقل الجماعي	12	17,1%	17,1%	92,9%
عادات وتقاليد	5	7,1%	7,1%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

تثير البيانات الواردة في الجدول رقم (12) عن مدى استخدام السيارات بدل من النقل الجماعي وحسب المبحوث بين فالهدف الذي حاز على أعلى نسبة هو ابتعاد عن الفوضى بنسبة 38,6 بالمائة تليها ثقافة شخصية بنسبة 37,1 بالمائة يليها نقص النقل الجماعي بنسبة تبلغ 17,1 بالمائة وفي الأخير عادات وتقاليد بنسبة تقدر 7,1 بالمائة.

الجدول رقم (13): يوضح النصائح التي تتلقاها عن طريق وسائل الإعلام والاتصال بخصوص التوعية المرورية

النصائح	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
وضع حزام الأمن	16	22,9%	22,9%	22,9%
احترام إشارات المرور	7	10%	10%	32,9%
التقليل من السرعة	47	67,1%	67,1%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

أعلى نسبة من السلوكيات والنصائح التي اكتسبها المبحوثين والتي زادت من وعيهم المروري من خلال البرامج المرورية في اذاعة عين الدفلى هي التقليل من السرعة بنسبة 67,1 بالمائة، ثم تليها في المرتبة الثانية وضع حزام الأمن بنسبة 22,9 بالمائة وفي المرتبة الأخيرة احترام اشارات المرور بنسبة تبلغ 10 بالمائة، وفي الجدول اتضح أن التقليل من السرعة هو السبب الرئيسي في وقوع من حوادث المرور.

الجدول رقم (14): يوضح أسباب متابعة المستخدم لبرامج الوعي المروري

الأسباب	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
الاستفادة من الارشادات	32	45,7%	45,7%	45,7%
الاطلاع على احصائيات حوادث المرور	8	11,4%	11,4%	57,1%
الاطلاع على قوانين المرور	14	20%	20%	77,1%
تطبيق قواعد المرور	16	22,9%	22,9%	100%
الجموع	70	100%	100%	-

كشفت لنا الدراسة الميدانية من خلال الأرقام الواردة في الجدول رقم (14) أن ييبب الاستماع الى برامج الوعي المروري هو الاستفادة من الارشادات بأعلى نسبة بلغت 45,7 بالمائة ويليهما تطبي قواعد المرور بنسبة 22,9 بالمائة وفي المرتبة الثالثة الاطلاع على قوانين المرور بنسبة 20 بالمائة ثم أقل نسبة وتمثلت في الاطلاع على احصائيات حوادث المرور بنسبة 11,4 بالمائة.

الجدول رقم (15): يوضح مدى اعجاب المبحوثين للبرامج المتضمنة لمواضيع المرور

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
طرق التنشيط	11	15,7%	15,7%	15,7%
الإخراج	5	7,1%	7,1%	22,9%
المواضيع المعالجة	36	51,4%	51,4%	74,3%
أسلوب التقديم	18	25,7%	25,7%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن المواضيع المعالجة هي أعلى نسبة حيث قدرت 51,4 بالمائة من المبحوثين المعجبون بها، تليها أسلوب التقديم بنسبة 25,7 بالمائة، ثم طرق التنشيط بنسبة 15,7 بالمائة وبأقل نسبة للإخراج تبلغ 7,1 بالمائة وباعتبار الاذاعة كوسيلة اعلام مسموعة لا يظهر فيها الاخراج أو كيفية التنشيط وبالتالي وحسب التوزيع حظيت المواضيع المعالجة بنسبة أعلى على البقية.

الجدول رقم (16): يوضح أوقات بث برامج التوعية المرورية في إذاعة عين الدفلى

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
مناسب	57	81,4%	81,4%	20%
غير مناسب	13	18,6%	18,6%	75,7%
المجموع	70	100%	-	100%

من خلال احتمالات الجدول أعلاه والمتعلق بمدى مناسب وقت بث برامج التوعية المرورية في إذاعة عين الدفلى للمبحوث يتضح لنا أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن وقت بث البرامج التوعوية المرورية مناسبة أي تلائم الجميع وقد بلغت هذه النسبة 81,4 بالمائة بينما نسبة الذين يرون أن الوقت لهذه البرامج غير مناسب فقد بلغت 18,6 بالمائة ويرجع السبب في حال أن الاجابات الذين يرون أن وقت البث غير مناسب أنهم منشغلون بالدراسة والبحث والعمل وبالتالي لا يستطيعون التوفيق بين وقت الدراسة والعمل من جهة والاستماع لبرامج التوعية المرورية من جهة أخرى.

الجدول رقم(17): يوضح السلوك التي نكتسبها من خلال اهتمامنا ببرامج التوعية المرورية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
الحد من السرعة	14	20%	20%	20%
عدم التدهور في السياقة	39	55,7%	55,7%	75,7%
احترام قانون المرور	17	24,3%	24,3%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

أعلى نسبة من السلوكيات التي اكتسبها المبحوثين والتي زادت من وعيهم المروري من خلال البرامج المرورية في اذاعة عين الدفلى هي عدم التدهور في السياقة بنسبة 55,7 بالمائة تليها احترام قانون المرور بنسبة 24,3 بالمائة وأدنى هذه النسب هي الحد من السرعة بنسبة 20 بالمائة، وبالتالي تبين أن أعلى نسبة هي عدم التدهور في السياقة التي كانت السبب الوحيد من الوقوع في حوادث المرور.

الجدول رقم(18): يوضح العوامل المسببة في الاختناق المروري

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
المشاة	7	10%	10%	10%
التصميم الهندسي للطريق	10	14,3%	14,3%	24,3%
تصميم المدينة	9	12,9%	12,9%	37,1%
ارتفاع عدد المركبات	24	34,3%	34,3%	71,4%
الاستعمال المفرط للسيارة	20	28,6%	28,6%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

في الجدول أعلاه اتضح لنا أن من أهم العوامل المسببة في الاختناق المروري والتي حازت أعلى نسبة هي ارتفاع عدد المركبات والتي تبلغ 34,3 بالمائة يليها الاستعمال المفرط للسيارة بنسبة 28,6 بالمائة أما في المرتبة الثالثة التصميم الهندسي للطريق بنسبة 14,3 بالمائة وفي المرتبة الرابعة تصميم المدينة بنسبة 12,9 بالمائة وبأقل نسبة المشاة يبلغ ب 10 بالمائة.

الجدول رقم (19): يوضح المشاكل التي يحددها قطاع النقل والمرور في مدينة عين الدفلى

المشاكل	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
حوادث المرور	9	12,9%	12,9%	12,9%
تضييع الوقت	8	11,4%	11,4%	24,3%
عدم احترام قانون المرور	26	37,1%	37,1%	61,4%
التلوث الهوائي	1	1,4%	1,4%	62,9%
الازدحام	13	18,6%	18,6%	81,4%
توتر ونرفزة السائقين	13	18,6%	18,6%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

أعلى نسبة من المشاكل التي يحددها قطاع النقل والمرور في مدينة عين الدفلى عدم احترام قانون المرور بنسبة 37,1 بالمائة تليها نسبة متساوية كل من مشكل الازدحام وتوتر ونرفزة السائقين بنسبة 18,6 بالمائة تليها حوادث المرور بنسبة 12,9 بالمائة يليها تضييع الوقت بنسبة 11,4 بالمائة وبأقل نسبة التلوث الهوائي يبلغ ب 1,4 بالمائة.

الجدول رقم (20): يوضح الأخطار الناجمة عن الازدحام المروري

الأخطار	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
ارتكاب المخالفات المرورية	26	37.1%	37,1%	37,1%
تلوث البيئة	14	20%	20%	57,1%
حصول حوادث المرور	18	25,7%	25,7%	82,9%
استهلاك الوقود	12	17,1%	17,1%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

في الجدول أعلاه يتضح لنا أن من أهم الأخطار الناجمة عن الازدحام المروري والتي اجتازت أعلى مرتبة هي ارتكاب المخالفات المرورية بنسبة 37,1 بالمائة تليها حوادث المرور بنسبة 25,7 بالمائة، أما تلوث الهواء بنسبة 20 بالمائة وبأقل نسبة استهلاك الوقود بنسبة 17,1 بالمائة.

الجدول رقم (21): يوضح سبب الإزدحامات المرورية للسائق من الجانب النفسي

أسباب	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
القلق	26	37,1%	37,1%	37,1%
العصبية	23	32,9%	32,9%	70%
التعب	21	30%	30%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

من خلال الجدول أعلاه اتضح لنا أن السبب الوحيد للازدحامات المرورية للسائق من الجانب النفسي هو القلق بنسبة 37,1 بالمائة تليها العصبية بنسبة 32,9 بالمائة وبأقل نسبة تقدر ب 30 بالمائة، وبالتالي السبب الرئيسي الذي يدفع السائق للازدحام المروري هو القلق.

الجدول رقم (22): يوضح الهدف من الاستماع للبرامج التوعوية المرورية بإذاعة عين الدفلى

احتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
اكتساب ثقافة مرورية	37	52,9%	52,9%	52,9%
معرفة أحوال الطقس	12	17,1%	17,1%	70%
تلقي المعلومات حول أحوال الطرقات	21	30%	30%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

من خلال الجدول أعلاه تكشف لنا البيانات الواردة فيه أن الهدف الرئيسي من الاستماع الى البرامج التوعوية بإذاعة عين الدفلى هو اكتساب ثقافة مرورية بنسبة 52,9 بالمائة تليها تلقي المعلومات حول أحوال الطقس بنسبة 30 بالمائة وبأقل نسبة معرفة أحوال الطقس بنسبة 17,1 بالمائة.

الجدول رقم (23): يوضح الوسائل التي يفضل المبحوثون الحصول على إرشادات مرورية بشأنه

الوسائل	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
الإذاعة	37	52,9%	52,9%	52,9%
التلفزيون	8	11,4%	11,4%	64,3%
مواقع التواصل الاجتماعي	18	25,7%	25,7%	90%
تطبيقات الاعلام عن حالة الطرقات	7	10%	10%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

يوضح الجدول أعلاه أن أكبر نسبة للوسيلة التي يفضل المبحوثون الحصول على إرشادات بفضلها هي الإذاعة بنسبة 52,9 بالمائة ثم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 25,7 بالمائة تليها نسبة 11,4 التلفزيون وبأقل نسبة لتطبيقات الاعلام عن حالة الطرقات ب 10 بالمائة، وهذا يؤكد على أهمية الإذاعة ودورها كأصح وسيلة لنشر الوعي المروري وفعاليتها لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (24): يوضح كيفية التقليل من الاختناق المروري

احتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
اعادة انجاز مخطط السير في المدينة	28	40%	40%	40%
تطوير النقل الجماعي داخل المدينة وخارجها	24	34,3%	34,3%	74,3%
تشجيع المشي على الأقدام داخل المدينة	8	11,4%	11,4%	85,7%
تشجيع استعمال الدراجات الهوائية داخل المدينة	10	14,3%	14,3%	100%
المجموع	70	100%	100%	-

من خلال الجدول أعلاه اتضح لنا عن كيفية التقليل من الاختناق المروري فكانت نسبة أكبر لإعادة انجاز مخطط السير في المدينة تقدر ب 40 بالمائة يليها تطوير النقل الجماعي داخل وخارج المدينة بنسبة 34,3 بالمائة يلسها تشجيع استعمال الدراجات الهوائية داخل المدينة بنسبة 14,3 بالمائة وبأقل نسبة تشجيع المشي على الأقدام داخل المدينة تقدر ب 11,4 بالمائة ، وبالتالي كانت أعلى مرتبة انجاز مخطط السير في المدينة وذلك من أجل التقليل من الاختناق المروري.

الجدول (01): يوضح مدى الاستماع إلى إذاعة عين الدفلى

الجنس	هل تستمع إلى إذاعة عين الدفلى؟			المجموع
	نادرا	أحيانا	انتظام	
ذكر	14	30	12	56
أنثى	2	7	5	14
المجموع	16	37	17	70

يوضح الجدول رم (01) العلاقة بين الاستماع لبرامج إذاعة عين الدفلى ومتغير الجنس، حيث تشير النتائج إلى أن نسبة الذكور الذين يستمعون للإذاعة أحيانا قدرت ب 30 وهي أعلى من نسبة الإناث التي قدرت ب 7، ومن هذا يتضح لنا أن نسب الاستماع إلى إذاعة عين الدفلى لدى الجنسين متباعدة والدليل على ذلك نسب الذكور وبالتالي الجنس هنا له أهمية في الاستماع لإذاعة عين الدفلى لدى الذكور.

الجدول رقم (02): يوضح طبيعة البرامج التوعوية التي تقدمها الإذاعة لمستخدميها

الجنس	ما رأيك حول البرامج التوعوية التي تقدمها الإذاعة لمستخدميها؟				المجموع
	لا أعرف	ضعيفة	متوسطة	جيدة	
ذكر	3	2	24	27	56
أنثى	0	1	6	7	14
المجموع	3	3	30	34	70

يوضح الجدول رقم(02) العلاقة بين طبيعة البرامج التي يستمع إليها الأفراد في إذاعة عين الدفلى ومتغير الجنس، حيث تشير النتائج أن نسبة الذكور الذين يتابعون البرامج التوعوية جيدة بنسبة 27 وهي أعلى من نسبة الإناث التي قدرت ب 7 ، وبالتالي نستنتج أن نسبة الذكور هي أعلى مراتب في كل البرامج بالنسبة للإناث اللاتي كن بنسبة قليلة.

الجدول رقم (03): يوضح الإرشادات التي تقدمها الإذاعة حول تفادي مشكلة الاختناق المروري:

الجنس	هل تقدم لك الإذاعة ارشادات حول تفادي مشكلة الاختناق المروري		المجموع
	نعم	لا	
ذكر	37	19	56
أنثى	9	5	14
المجموع	46	24	70

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة الذكور هي أعلى مرتبة بقول "نعم" الاذاعة تقدم ارشادات حول مشكلة الاختناق المروري تقدر ب37 أما أقل نسبة هم الإناث بنسبة 9، وبالتالي الذكور هم دائما في المرتبة الأولى ومن أهم المتتبعين.

الجدول رقم (04): يوضح الأوقات التي يستمع فيها للبرامج التوعوية عبر وسائل الإعلام والاتصال

الجنس	ما هي الأوقات التي تستمع فيها للبرامج التوعوية عبر وسائل الاعلام والاتصال				المجموع
	صباحا	مساء	ظهرا	ليلا	
ذكر	26	11	10	9	56
أنثى	7	3	3	1	14
المجموع	33	14	13	10	70

يوضح الجدول رقم 04 العلاقة بين الأوقات التي يستمع فيها البرامج المرورية في الاذاعة ومتغير الجنس، حيث تشير النتائج إلى أن نسبة الذكور الذين يستمعون إلى برامج الإذاعة في الفترة الصباحية قدرت ب 26 وهي أعلى نسبة من الإناث التي قدرت ب 7، أما نسبة الذكور الذين يستمعون إلى البرامج في الفترة المسائية قدرت ب 11 وبالنسبة للإناث قدرت ب 3، أما ظهرا فنسبة الذكور هي 10 والإناث

الإطار التطبيقي

3، أما ليلا فنسبة الذكور لدينا 9 أما الإناث أقل نسبة تقدر ب 1، ومنه يتضح لنا أن الجنس أيضا ليس له دخل في أوقات متابعة البرامج في الإذاعة سواء عند الذكر أو الأنثى لأن هذا يدخل في أوقات الفراغ لدى كل منهم .

الجدول رقم (05) يوضح المدة التي يستمع فيها إلى الإذاعة:

الجنس	كم عدد الساعات التي تستمع فيها الإذاعة؟			المجموع
	1 ساعات الى 2	من 3 الى 4 ساعات	4 ساعات فما فوق	
ذكر	44	7	5	56
أنثى	10	4	0	14
المجموع	54	11	5	70

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة اللذين يستمعون إلى البرامج في إذاعة عين الدفلى مدة 1ساعة الى 2 ذكور بنسبة 44 أما الإناث 10، وبنسبة أعلى للذكور من 3الى 4 ساعات تقدر ب 7 أما الإناث 4، ومن 4ساعات فما فوق كذلك الذكور هم أعلى نسبة تقدر ب 5 والإناث 0، ومن هنا يتضح أن للذكور هم لديهم وقت أكبر للاستماع إلى الإذاعة.

الجدول رقم(06): يوضح البرامج التوعوية التي تتابعها عبر وسائل الاعلام والاتصال

الجنس	ما هي البرامج التوعوية التي تتابعها عبر وسائل الاعلام والاتصال					المجموع
	قوانين ونصائح	السلامة المرورية	مفترق الطرق	على مهلك	طريق السلامة	
ذكر	3	27	3	8	15	56
أنثى	3	5	0	3	3	14
المجموع	6	32	3	11	18	70

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن من بين البرامج التوعوية التي يتابعها الذكور عبر وسائل الاعلام والاتصال السلامة المرورية وهم أعلى مرتبة تقدر ب 27 أما الإناث 5، يليه برنامج طريق السلامة يقدر

ب15 أما الإناث 3، أما بالنسبة لبرنامج على مهلك للذكور 8 والإناث 3، في حين هناك تساوي في النسب بالنسبة لبرنامج قوانين المرور الذي يقدر ب 3.

الجدول رقم (07): يوضح استخدام السيارة بدلا من النقل الجماعي

الجنس	ما الذي جعلك تستخدم سيارتك بدلا من النقل الجماعي؟				المجموع
	ثقافة شخصية	ابتعادك عن الفوضى	نقص النقل الجماعي	عادات وتقاليد	
ذكر	19	23	11	3	56
أنثى	7	4	1	2	14
المجموع	26	27	12	5	70

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الذين يبتعدون عن الفوضى من ذكور هم أعلى نسبة يستعملون فيها السيارة بدلا من النقل الجماعي تقدر ب 23 أما الإناث 4، ومن لديهم ثقافة شخصية هم ذكور أعلى نسبة تقدر ب 19 والإناث 7، في حين نقص النقل الجماعي بالنسبة للذكور بنسبة تقدر 11 أما الإناث 1 تليها العادات والتقاليد بنسبة 3 بالنسبة للذكور أما الإناث 2.

الجدول رقم (08): يوضح النصائح التي نتلقاها عن طريق وسائل الاعلام والاتصال

الجنس	ما هي النصائح التي تتلقاها عن طريق وسائل الاعلام والاتصال؟			المجموع
	وضع حزام الأمن	احترام اشارات المرور	التقليل من السرعة	
ذكر	13	5	38	56
أنثى	3	2	9	14
المجموع	16	7	47	70

في الجدول أعلاه يتضح لنا أن التقليل من السرعة هي أكبر نسبة بالنسبة للذكور تقدر ب 38 أما بالنسبة للإناث 9، في حين من يضعون حزام الأمن أكثر هم الذكور بنسبة 13 أما الإناث أقل نسبة وهي

3، تليها النقطة الأخيرة وهي احترام اشارات المرور أعلى نسبة للذكور تقدر ب 5 وأقل نسبة للإناث تقدر ب 2، وبالتالي الذكور هم دائماً ملتزمون بالنصائح المقدمة أكثر من الإناث.

الجدول رقم (09): يوضح أسباب متابعة البرامج الوعي المروري

الجنس	ما هي أسباب متابعتك لبرامج الوعي المروري؟				المجموع
	الاستفادة من الاشارات	الاطلاع على احصائيات حوادث المرور	الاطلاع على قوانين المرور	تطبيق قواعد المرور	
ذكر	26	6	11	13	56
أنثى	6	2	3	3	14
المجموع	32	8	14	16	70

الجدول أعلاه يوضح لنا أهم برامج الوعي المروري الذي يتابعه كل من الجنسين حيث أن أكبر نسبة عند الذكور للاستفادة من الاشارات تقدر ب 26 أما الإناث 6، تليها تطبيق قواعد المرور أعلى نسبة للذكور تقدر ب 13 أما الإناث أقل نسبة تقدر ب 3، تليها الاطلاع على قوانين المرور بنسبة أعلى للذكور تقدر ب 11 أما الإناث 3، وفي الأخير نسبة أكبر للذكور الاطلاع على احصائيات حوادث المرور تقدر ب 6 أما الإناث أقل نسبة وهي 2.

الجدول رقم (10): يوضح البرامج المتضمنة لمواضيع المرور

الجنس	ما الذي يعجبك في البرامج المتضمنة لمواضيع المرور؟				المجموع
	طرق التنشيط	الايخارج	المواضيع المعالجة	أسلوب التقديم	
ذكر	9	4	29	14	56
أنثى	2	1	7	4	14
المجموع	11	5	36	18	70

يوضح الجدول أعلاه أهم البرامج المتضمنة لمواضيع المرور أهمها المواضيع المعالجة التي تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للذكور تقدر ب 29 أما الإناث 7، تليها أسلوب التقديم بالنسبة للذكور 14 أما

الإناث 4، تليها طرق التنشيط للذكور 9 أما للإناث 2، وأخيرا برنامج الإخراج للذكور بنسبة 4 أما الإناث أقل نسبة وهي 1.

الجدول رقم (11): يوضح وقت برامج التوعية المرورية في إذاعة عين الدفلى

الجنس	هل يعتبر وقت بث برامج التوعية المرورية في إذاعة عين الدفلى؟		المجموع
	مناسب	غير مناسب	
ذكر	45	11	56
أنثى	12	2	14
المجموع	57	12	70

من الجدول أعلاه اتضح لنا البرامج التي تقدمها إذاعة عين الدفلى تعتبر مناسبة بنسبة أكبر للذكور تقدر ب 45 أما للإناث 12، وغير مناسبة بالنسبة للذكور تقدر ب 11 أما الإناث أقل نسبة وهي 2.

الجدول رقم (12): يوضح السلوكيات التي نكتسبها من خلال اهتمامنا ببرامج التوعية المرورية

الجنس	ماهي السلوكيات التي نكتسبها من خلال اهتمامك ببرامج التوعية المرورية؟			المجموع
	الحد من السرعة	عدم التدهور في السياقة	احترام قانون المرور	
ذكر	10	35	11	56
أنثى	4	4	6	14
المجموع	14	39	17	70

من خلال الجدول أعلاه اتضح لنا أن من بين السلوكيات التي نكتسبها من خلال اهتمامنا ببرامج التوعية المرورية عدم التدهور في السياقة حيث كانت النسبة أكبر للذكور تقدر ب 35 أما الإناث 4، تليها احترام قانون المرور بالنسبة للذكور نسبة تقدر ب 11 أما الإناث 6، تليها الحد من السرعة بنسبة 10 للذكور وأقل نسبة للإناث هي 4.

الجدول رقم (13): يوضح العوامل المسببة في الاختناق المروري

الجنس	ما هي العوامل المسببة في الاختناق المروري؟					المجموع
	المشاة	التصميم الهندسي للطريق	تصميم المدينة	ارتفاع عدد المركبات	الاستعمال المفرط للسيارة	
نكر	3	6	8	21	18	56
أنثى	4	4	1	3	2	14
المجموع	7	10	9	24	20	70

من الجدول أعلاه اتضح لنا أن من أهم العوامل المسببة في الاختناق المروري ارتفاع عدد المركبات بنسبة أكبر بالنسبة للذكور تقدر ب 21 أما للإناث تقدر ب 3، تليها الاستعمال المفرط للسيارة بنسبة 18 للذكور و 2 للإناث، أما تصميم المدينة بنسبة تقدر ب 8 للذكور ولإناث أقل نسبة تقدر ب 1، وفي الأخير أقل نسبة للجنسين وهي المشاة للإناث 4 والذكور 3.

الجدول رقم (14): يوضح المشاكل التي يحددها قطاع النقل والمرور في مدينة عين الدفلى

الجنس	ما هي المشاكل التي يحددها قطاع النقل والمرور في مدينة عين الدفلى؟						المجموع
	حوادث المرور	تضييع الوقت	عدم احترام قانون المرور	التلوث الهوائي	الازدحام	توتر و نرفزة السائقين	
ذكر	9	7	20	1	9	10	56
أنثى	0	1	6	0	4	3	14
المجموع	9	8	26	1	13	13	70

من الجدول أعلاه اتضح لنا أن المشاكل التي يحددها قطاع النقل والمرور في مدينة عين الدفلى كثيرة أهمها عدم احترام قانون المرور بنسبة تقدر 20 بالنسبة للذكور أما للإناث 6، تليها توتر و نرفزة السائقين بنسبة 10 للذكور ولإناث 3.

الجدول رقم (15): يوضح الأخطار الناجمة عن الازدحام المروري

الجنس	ما هي الأخطار الناجمة عن الازدحام المروري؟				المجموع
	ارتكاب المخالفات المرورية	تلوث البيئة	حصول حوادث المرور	استهلاك الوقود	
ذكر	23	10	12	11	56
أنثى	3	4	6	1	14
المجموع	26	14	18	12	70

من الجدول أعلاه اتضح لنا أن من بين الأخطار الناجمة عن الازدحام المروري ارتكاب المخالفات المرورية بالنسبة للذكور بنسبة تقدر 23 أما الإناث بنسبة 3، تليها حوادث المرور بنسبة 12 للذكور و6 للإناث أما استهلاك الوقود للذكور 11 والإناث 1، وأخيرا تلوث البيئة بنسبة 10 للذكور وللإناث 4.

الجدول رقم (16): يوضح أسباب الازدحام المروري بالنسبة للسائق

الجنس	ما الذي تسببه الازدحامات المرورية للسائق من الجانب النفسي؟			المجموع
	القلق	العصبية	التعب	
ذكر	22	16	18	56
أنثى	4	7	3	14
المجموع	26	23	21	70

من الجدول أعلاه تبين لنا أن من بين أسباب الازدحام المروري بالنسبة للسائق القلق بالنسبة للذكور بنسبة تقدر 22 أما الإناث 4، تليها التعب بالنسبة للذكور بنسبة تقدر ب 18 أما الإناث 3 فحين العصبية بنسبة تقدر ب 16 للذكور وللإناث 7.

الجدول رقم (17): يوضح الهدف من الاستماع الى اذاعة عين الدفلى

الجنس	ما هو هدفك من الاستماع لبرامج التوعية المرورية بإذاعة عين الدفلى؟			المجموع
	تلقى المعلومات حول أحوال الطرقات	معرفة أحوال الطقس	اكتساب ثقافة مرورية	
ذكر	18	10	28	56
أنثى	3	2	9	14
المجموع	21	12	37	70

من الجدول أعلاه تبين لنا أن برامج التوعية المرورية لإذاعة عين الدفلى أهم برنامج بالنسبة للذكور اكتساب ثقافة مرورية بنسبة تقدر 28 أما للإناث بنسبة 9 تليها تلقي المعلومات حول أحوال الطرقات بنسبة 18 للذكور و3 للإناث أما معرفة أحوال الطقس للذكور 10 وللإناث 2.

الجدول رقم (18): يوضح الوسيلة التي نستخدمها للحصول على التوعية المرورية

الجنس	ما هي الوسيلة التي استخدمتها للحصول على التوعية المرورية؟				المجموع
	تطبيقات الاعلام عن حالة الطرقات	مواقع التواصل الاجتماعي	التلفزيون	الإذاعة	
ذكر	4	14	7	31	56
أنثى	3	4	1	6	14
المجموع	7	18	8	37	70

من خلال الجدول تبين لنا أن أهم الوسائل المستخدمة للحصول على التوعية المرورية هي الإذاعة بنسبة تقدر 31 أما الإناث 6 تليها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 14 للذكور وللإناث 4، والتلفزيون بنسبة 7 للذكور وللإناث أقل نسبة 1، أما حول التطبيقات الاعلام عن حالة الطرقات بنسبة 4 للذكور وللإناث 3.

الجدول رقم (19): يوضح التقليل من الاختناق المروري

الجنس	هل التقليل من الاختناق المروري يركز على؟				المجموع
	اعادة انجاز مخطط السير في المدينة	تطوير النقل الجماعي داخل المدينة وخارجها	تشجيع المشي على الأقدام داخل المدينة	تشجيع استعمال الدراجات الهوائية داخل المدينة	
ذكر	25	19	4	8	56
أنثى	3	5	4	2	14
المجموع	28	24	8	10	70

من الجدول أعلاه تبين لنا أن التقليل من الاختناق المروري يركز على اعادة مخطط السير في المدينة بالنسبة للذكور بنسبة تقدر ب 25 أما الإناث 3، تليها تطوير النقل الجماعي داخل وخارج المدينة بنسبة 19 للذكور أما الإناث 5، تليها تشجيع استعمال الدراجات الهوائية بنسبة 8 للذكور أما الإناث 2، أما تشجيع المشي على الأقدام داخل المدينة هناك تساوي للجنسين بنسبة 4.

الخاتمة

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن مدينة عين الدفلى تأثرت بعدة عوامل كانت السبب وراء حوادث الازدحام المروري، حيث تمثلت في سوء التخطيط لشبكة الطرق وخصوصا القديمة منها وتصرفات المواطنين التي تعتبر عن قلة الوعي المروري لدى المواطنين لدى السائقين أو المشاة، حيث يمكن القول أن الإذاعة المحلية بصفة عامة أصبحت تحتل مكانة مرموقة بين وسائل الإعلام الأخرى، وذلك من خلال البرامج التوعوية التي تقدمها لمستمعيها للوقاية من حوادث المرور ونشر الثقافة المرورية داخل المجتمع.

ويمكن القول كذلك أنه يجب النظر إلى الدور التكاملي لوسائل الإعلام من جهة ومختلف مؤسسات المجتمع المدني التوعوية لأن نشر الوعي المروري قضية الجميع.

وعليه يمكن القول أن نشاط إذاعة عين الدفلى المحلية وسعيها في تمرير رسائل الثقافة المرورية كـ "رفيقك في الطريق" و "على مهلك" هو عمل إعلامي قادر على تقوية الوعي المروري للمستمعين وتدعيم ثقافتهم المرورية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ. المراجع بالعربية

1. بلقاسم حوام، الإزدحام المروري يفاقم الإصابات بالسكري وضغط الدم والعصبية، 2013/05/02.
2. بن حجوجة أمينة، عبد الله ميلود أمينة، المعالجة الاعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحافة المكتوبة الخاصة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس.
3. بوساطة وليد، أيام تحسيسية للوقاية من حوادث المرور، يوم 2018/10/21.
4. تطبيقات سحرية للإفلات من زحمة المرور، 2018/09/24
5. حسن مكايي، ليلي السيد(1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة (الطبعة الأولى)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
6. حسن هياط، الفلسفة، علم النفس، وعلم الاجتماع، 2010/1/15.
7. خلود صادق/ محمد حيان سفور، المدن الذكية ودورها في إيجاد حلول للمشكلات العمرانية (حالة دراسية مشكلات النقل في مدينة دمشق)، 29/ العدد الثاني/2013.
8. رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الاعلام والاتصال، جامعة باتنة الجزائر.
9. رضا أمين، الصحافة الالكترونية، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
10. سلمى مساعدي، نفيسة نايلي، حملات التوعية الالكترونية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر.
11. صالح أبو إصبع(2006)، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة (الطبعة الخامسة)، عمان: دار المجدلاوي.
12. صفية قدرى، انعكاس الازدحام المروري على سلوك سائقي المركبات، مذكرة ماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
13. طريفة محمد، التفريك لمواجهة أزمة الاختناق المروري وتحسين النقل الجماعي، جامعة قسنطينة3، الجزائر، 20-3-2016.
14. طريقي تطبيق هاتفي لمواجهة حوادث المرور في الجزائر، 2017/11/6، 08:30.
15. عبد العزيز شرف: مدخل إلى وسائل الاعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة مصر، 1989.
16. عماروش سميرة، دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية المرورية في الجزائر: الجمعية الوطنية للسلامة المرورية نموذجا.

17. فريق تحرير عرب جي تي، الإزدحامات المرورية أسباب وحلول، سبتمبر 2015، 30.
18. كرم سعدي، الازدحام المروري يعرقل حياة العراقيين، 14 أغسطس 2019.
19. محمد منير حجاب: المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة مصر، 2004.
20. محمود اسماعيل (2003)، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير (الطبعة الأولى)، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
21. مصطفى محمد عيسى فلاته: الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود. الرياض السعودية، 1997.
22. مغزيلي نوال، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التوعية المرورية
23. منال قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة
24. وفاء كعوس، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي المروري إذاعة أم البواقي انموذج (مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال)، تخصص اتصال وعلاقات، قسم علوم انسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

ب. المراجع بالفرنسية:

1. Are Social Networking Sites good for our Society? www.Procom.Org, Retrieved Edited. 9-4-2019.
2. Jon Patrick Hatcher, « 20 Pros and cons of Social Media Use », www.Success.Com, retrieved Edited, 9-4-2019.
3. MacOS zoom: How to zoom in and zoom out a Mac, screen, www.definitions.Net, 1-5-2019.
4. What are different types of print media? Which one is effective most in Pakistani Society?, 15-2-2012, masscommunicationtalk, Retrieved Edited 31-5-2019.
5. Elise Moreau (19-11-2018), "The Pros and cons of Social Network ink", www.Life.wire.Com, Retrieved 8-4-2019. Edited.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة-

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية

دور وسائل الاعلام والاتصال في معالجة مشكلات الاختناق المروري

إذاعة عين الدفلى نموذجا

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الطرق ولاية عين الدفلى

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة في إطار البحث العلمي حول موضوع دور وسائل الإعلام والاتصال في معالجة مشكلات الاختناق المروري مدينة عين الدفلى نموذجا لذا نرجو منكم قراءة أسئلة الاستمارة جيدا وبكل دقة وموضوعية بوضع علامة (x) في مكان المناسب علما أن المعلومات التي ستدلون بها لا تستعمل إلا في أغراض البحث العلمي.

تحت اشراف:

الدكتور مداني عز الدين

من اعداد الطالبتين:

عريوات مريم

جعفور مباركة

العام الجامعي:

2020-2019

محور البيانات الشخصية:

الجنس:- ذكر

- أنثى

المستوى الدراسي:- ابتدائي

- متوسط

- ثانوي

- جامعي

السن: 17-22 سنة

23-28 سنة

29-34 سنة

35-40 سنة

41-46 سنة

47 سنة فما فوق

الخبرة:- أقل من سنتين

- من سنتين فما فوق

المهنة:- موظف

-أعمال حرة

-بدون عمل

-طالب

محور عادات وانماط إقبال الأفراد المستمعين على إذاعة عين الدفلى

ويتضمن الأسئلة التالية:

1) هل تستمع إلى إذاعة عين الدفلى؟

- بانتظام - أحيانا - نادرا

2) ما رأيك حول البرامج التوعوية التي تقدمها إذاعة عين الدفلى؟

- جيدة - متوسطة - ضعيفة - لا أعرف

3) هل تقدم لك الإذاعة إرشادات حول تفادي مشكلة الاختناق المروري؟

- نعم - لا

4) ما هي الاوقات التي تسمع فيها للبرامج التوعوية عبر وسائل الاعلام والاتصال؟

- صباحا - مساء - ظهر - ليليا

5) كم عدد الساعات التي تسمع فيها للإذاعة؟

- من 1-2 سا - من 3-4 سا - من 4 ساعات فما فوق

6) ما هي برامج التوعية التي تتابعها عبر وسائل الإعلام والاتصال؟

- طريقة السلامة - إرشادات خاصة بالسلامة المرورية - قوانين ونصائح

محور الاستخدامات والإشباعات:

1) ما الذي جعلك تستخدم سيارتك بدلا من النقل الجماعي؟

- ابتعادك عن الفوضى - عادات وتقاليد
- ثقافة شخصية

2) ماهي الصائح التي تتلقاها عن طريق الإذاعة حول السلامة المرورية؟

- وضع حزام الأمن - التمهّل في السياقة
- احترام اشارات المرور - التقليل من السرعة

3) ماهي أسباب متابعتك لبرامج الوعي المروري هل بسبب؟

- الاستفادة من الإرشادات - الاطلاع على القوانين
- الاطلاع على احصائيات حوادث المرور - تطبيق القواعد المرورية

4) ما الذي يعجبك في البرامج المتضمنة لمواضيع المرور؟

- طرق التنشيط - الاخراج
- أسلوب التقديم - المواضيع المعالجة

5) هل يعتبر وقت بث برامج التوعية المرورية في إذاعة عين الدفلى؟

- مناسب - غير مناسب

6) ماهي السلوكيات التي اكتسبتها من خلال اهتمامك لبرامج التوعية المرورية؟

- الحد من السرعة - عدم التهور من السياقة
- احترام قانون المرور

محور الأسباب والدوافع التي جعلت ظاهرة الاختناق المروري في تزايد:

1) ماهي العوامل المسببة في الاختناق المروري؟

- المشاة - تصميم المدينة - التصميم الهندسي للطريق
- ارتفاع عدد المركبات - الاستعمال المفرط للسيارة

2) ماهي المشاكل التي يحدثها بقطاع النقل والمرور في مدينة عين الدفلى؟

- الحوادث - الازدحام - عدم احترام قوانين المرور
- التلوث الهوائي - تضييع الوقت - توتر ونزفة السائقين

3) ماهي الاخطار الناجمة عن الازدحام المرورية؟

- ارتكاب المخالفات المرورية - استهلاك الوقود
- حصول حوادث المرور - تلوث البيئة

4) ما لذي تسببه الازدحام المرورية للسائق من الجانب النفسي؟

- القلق - العصبية - التعب

5) ما هو هدفك من الاستماع لبرامج التوعية المرورية بإذاعة عين الدفلى؟

- اكتساب ثقافة مرورية - تلقي معلومات حول أحوال الطرقات
- معرفة أحوال الطقس

6) ماهي الوسيلة التي يجب استخدامها للحصول على التوعية المرورية؟

- الإذاعة - التلفزيون - مواقع التواصل الاجتماعي

7) هل التقليل من الاختناق المروري يرتكز على:

- إعادة انجاز مخطط السير في المدينة
- تطوير النقل الجماعي داخل المدينة وخارجها
- تشجيع المشي على الأقدام داخل المدينة
- تشجيع استعمال الدرجات الهوائية داخل المدينة